

عقودنا 19

مجلة اجتماعية فكرية تُعنى بالشباب تصدر عن قسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة / العدد 19 جمادى الأولى 1436هـ _ آذار 2015م

<< خطوات
نحو التّقدم و الرّقي العلمي و الأكاديمي



<<
سامراء في التاريخ



<<
في رحاب العميد



<<
الفيسبوك
بين المد والجزر

كلية الدراسات الإنسانية الجامعة
التابعة للعتبة العباسية المقدسة



الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

مدير التحرير
حيدر فائق هادي

المشاركون في
هذا العدد
عبد العباس الجياشي
عبد الرزاق فرج الله
د. قحطان العويد
ياسر سمير
سيف الباوي
لييب السعدي
أحمد عبود
محمد البيضاني

التصميم والإخراج الطباعي
حسين شمران & حسين عقيل

رئيس التحرير
رضوان عبد الهادي

هيئة التحرير
صباح نعيم جاسم
الشيخ بدر العلي
سامر فلاح حسن

التدقيق اللغوي
محمد رضا جاسم
التصوير الفوتوغرافي
سامر خليل إبراهيم



مجلة اجتماعية فكرية تُعنى بالشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية
شعبة الفكر والإبداع
جمادى الأولى ١٤٣٦هـ / آذار ٢٠١٥ م
العدد ١٩
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية
١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠ م
مستعدة لدى نقابة الصحفيين برقم (٥٩٥)

فاطمة الزهراء - عليها السلام - صرخة الحق

حينما ندرس حياة المعصومين - عليهم السلام - فلا بد من التأمل والتدبر في سيرتهم الشريفة، لأن تكون دراسة قشرية دون استلهام الدروس والعبر منها، فالدراسة المتأملة هي التي تعرف الإنسان بالنقاط المضيئة في التاريخ، هذا أولاً، وثانياً لا بد أن تكون الدراسة شاملة لجميع أبعاد حياتهم، وأن لا نخضع الأهواء والرغبات فننخذ بعض مواقفهم ذرية لمصالحنا الشخصية، بل لا بد من أن نستلهم من حياتهم الرؤى والبصائر للانتقال من هذا الواقع إلى واقع أفضل.

إننا حين نقيم ذكريات حياة أهل البيت - عليهم السلام - فلا يعني ذلك تكراراً فارغاً، بل تكريساً للقيم الكريمة، وإشاعة الأجواء الإيمانية، وإعطاء المجتمع نوعاً من الحيوية، ذلك أن حياتهم - عليهم السلام - هي نور يضيء الدروب لمن يقتدي بهم - صلوات عليهم -.

في رحاب السيدة فاطمة الزهراء - عليها السلام - نجد أنفسنا أمام شخصية استوعبت جميع الأبعاد الإيجابية في الحياة، فهي من حملت سيف الدفاع عن الرسالة منذ نعومة أظفارها، وهي العالمة غير المعلمة، والباركة، وهي البنت (أم أبيها)، وهي الزوجة الصالحة، والأم المربية المثالية، والحجاب الواعي، والمرأة المجاهدة، والمطالبة بحقها الشرعي... هي امرأة من نوع فريد، لم يُنجب التاريخ لها مثيلاً، بقيت فاطمة - عليها السلام - المرأة رقم واحد في هذا العالم وستبقى إلى يوم القيامة، لما تمتعت به

من قيم ومثل لم تتوفر في غيرها. لقد كانت الزهراء - عليها السلام - أنموذجاً رائعاً لمن تطالب بحقها، وذلك عبر خطبتها الخالدة، حيث وقفت مخاطبة جمع من المسلمين بقولها: "لقد خلفتم القرآن وراء ظهوركم، أرغبة عنه تريدون؟ أم بغير تحكمون؟ بنس للظالمين بدلاً، ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين، أفحكم الجاهلية تبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون"، ثم قالت - عليها السلام -: "أبي كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث أبي. لقد جئت شيئاً فرياً". بحار الأنوار / ج ٢٩ / ص ٢٢٦.

وكانت هذه الكلمات أشد على القوم من الصواعق، وبهذه الكلمات استيقظ البعض من سباته، وبكى بعضهم، وندم آخرون وأخذوا يتحدثون عن ظلامتها وموقفهم المتخاذل منها.

لقد أعادت كلمات الزهراء - عليها السلام - القوم إلى رشدهم فصاروا يتحدثون عن حق أمير المؤمنين علي - عليه السلام -، وهذا ما كانت تهدف إليه الزهراء - عليها السلام - من مطالبتها بحقها فهي لم تطالب بقطعة أرض، وما قيمة الأرض؟ بل لقد طالبت برجوع الحق إلى أهلها أي الخلافة إلى أهلها.

هكذا هي الزهراء - عليها السلام - امرأة ذات رسالة خالدة في الحياة، وأنموذجاً، وخير قدوة لنا اليوم.

فاطمة الزهراء

الشيخ عبد الرزاق فرج الله
الأسدي

صلى الله عليه
والآله وسلم

الزهراء ^{عليها السلام} بضعة من الرسول الأعظم

عن هذه الرابطة، كان من حقه أن تستكثر منه هذا وشبهه من الكلام، ولكنك لا تستطيع أن تستكثره من رسول الله -صلى الله عليه واله وسلم- الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.

وإنما يتكلم -صلى الله عليه واله وسلم- بصفته صاحب رسالة يريد أن يرسخ جل مفاهيمها ومبادئها في حياة الأمة، ومن لوازم ذلك أن يجعل من نفسه ومن ابنته وعترته قدوة للناس أجمعين.

وبذلك تكون صلته بابنته نابعة من صميم صلته برسائله، فيريد بذلك من الأمة أن تنظر إلى الزهراء -عليها السلام- كما تنظر إليه -صلى الله عليه واله وسلم- في الموقع، والحركة، والسلوك، والنشاط الرسالي.

فهي مع أبيها كالروح مع الروح، والقلب مع القلب، والعقل مع العقل، لا تحركها العاطفة في نطاق ذاتها الشخصية، بل تحركها في دائرة الحق وخدمة الرسالة.

وبهذا تكون الإمامة قد ولدت من روح النبوة، لتولد بعد ذلك من خلالها الأمة بكل مقوماتها، بفكرها، وحضارتها، ورسالتها، وتأريخها.

روي عن مجاهد، قال: "خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو أخذ بيد فاطمة فقال: (من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي، فمن آذاه فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله...". بحار الأنوار: ٤٧ / ٥٤.

كما أن صلة الزهراء -عليها السلام- بأبيها رسول الله -صلى الله عليه واله وسلم- ليست صلة في نطاق الأبوة والبنوة فحسب، إذ عندما يتكلم -صلى الله عليه واله وسلم- عن هذه الرابطة، لم يتكلم كما يتكلم أي أب عن صلته بأبنائه وبناته بمحض العاطفة الأبوية.

فما أكثر المتكلمين عن هذه الرابطة الأبوية التي تعتبر أمراً فطرياً عاطفياً طبيعياً مأثوماً في حياة الناس؛ لأنك عندما ترى شخصاً يكثر من الكلام

الزهراء -عليها السلام- ثمرة زواج العظيمين الرسول الأعظم محمد -صلى الله عليه واله وسلم-، والسيدة خديجة الكبرى -عليها السلام-، الذين أولدا أمة وتأريخاً خالداً بميلاد الزهراء -عليها السلام-، ولولاها لم يولد التأريخ، ولا الأمة.

وقد خاطب الله -عز وجل- رجال الأمة في أبيها رسول الله -صلى الله عليه واله وسلم- فقال: (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) سورة الأحزاب: ٤٠.

فستوحي من هذا الأمر، أن الله -عز وجل-، قد شاء أن لا يشارك الزهراء -عليها السلام- أحداً في نسبها السامي، فكان محمد أباً للزهراء فاطمة -عليها السلام- وحدها، ولتكون الزهراء بنتاً للنبي والنبوة دون غيرها من الرجال والنساء، ومن ثم لتكون النافذة التي يطل من خلالها قادة الحق، ورموز الإمامة الهادية إلى الله والحق والرسالة.



الإستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْإِسْمَاءِ الْعِظَمَاءِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَبَعْدُ

إيفاد الموظفين

السؤال ١: تقوم بعض المؤسسات الحكومية -وربما غير الحكومية أيضاً- بإيفاد بعض موظفيها إلى بعض المناطق خارج البلد أو داخله لغرض قضاء بعض الأعمال المرتبطة بها. وتزودهم لأجل ذلك بمبالغ تصرفها في النقل والسكن والطعام ونحو ذلك وقد تطالبهم بوصولات صرفها.

وهنا صور مختلفة نرجو بيان حكمها الشرعي:

- ١- إذا صرف جزء من المبلغ في موارده؟
- ٢- إذا لم يصرف شيئاً بأن حصل على سكن وطعام مجاني. مثلاً؟
- ٣- إذا كان ذلك ضمن الفترة المحددة أو أقل منها؟

الجواب : في جميع الفروض أعلاه: إذا كانت المؤسسة الموفدة تشترط الصرف الفعلي في موارد محددة -بحسب ضوابطها الأصولية- فلا تجوز مخالفة ذلك، بل لا يملك الرائد شرعاً. وإلا: فلا إشكال، نعم لا يجوز تزوير الوثيقة أو إدراج معلومات كاذبة فيها.

الحدائق العامة

السؤال ٢: هل يجوز الوضوء والدخول الى

الحدائق العامة؟

الجواب : المطاعم والمقاهي والمحلات التجارية ونحوها لا يجوز الدخول فيها لغير الوجه المقصود منها إلا بإذن، فلا يصح الوضوء من مائها والصلاة فيها إلا بإذن المالك أو وكيله، ومجرد فتح أبوابها لا يدل على الرضا بذلك وليست هي كالمضائف والحدائق العامة المسبلة للانتفاع بها.

الزينة

السؤال ٣: تضع بعض النساء مساحيق على الوجه تدعى (الطبيعي) لإخفاء الشحوب الموجود فيه والتغطية على التجعدات دون أن تكون ملفتة للنظر كالمكياج المتعارف أو تعطي الوجه بياضاً أكثر فقطل فما حكمه الشرعي؟

الجواب : هذا نحو من التزين ولا يجوز الظهور معه أمام غير المحرم .

السؤال ٤: هل يعتبر الحناء أو الخضاب نوع من أنواع الزينة؟

الجواب : نعم هو من الزينة التي يحرم على المرأة إظهاره للأجنبي .

السؤال ٥: في الغرب يمكن إلصاق عدسات على حدقة العين بألوان شتى، فهل يجوز للمسلمة وضع

العدسات اللاصقة لغرض التجميل والظهور بها

أمام الرجال الأجانب (غير المحارم)؟

الجواب : إذا عدت زينة لها لم يجز.

السياقة

السؤال ٦: هل تجوز زيادة السرعة عن السرعة القانونية؟

الجواب : سماحة السيد لا يجيز مخالفة هذه القوانين إلا بالمقدار الذي تتسامح فيه الحكومة.

السؤال ٧: هل يجوز لمن لا يملك رخصة قيادة (السيارة) مع العلم أنه يخالف القانون في

الدولة في الحالات التالية:

١- في حالة الضرورة؟

٢- في حالة عدم الضرورة؟

الجواب : لا يجوز إذا كان قد التزم بالعمل بالقانون أو كان فيه تعريض النفوس للخطر .

السؤال ٨: ما حكم سباق السيارات في مناطق غير مخصصة لهذا السباق والسرعة تصل الى

درجة الموت؟

الجواب : لا يجوز .

السؤال ٩: هل السرعة الزائدة عن حدّها بدون عجلة أو أمر طارئ يجوز؟

الجواب : لا يجوز .



الاستاذ صادق الحساوي /مدرب تنمية بشرية

التوكل على الله - سبحانه -

وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ × فَانْقَلَبُوا
بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا
رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (٣).

التوصايا الست:

غضب كسرى ملك الفرس مرّة على " بوذر جمه " الحكيم المشهور فأودعه السجن، وأراد أحد رؤساء الشرطة أن يقف على أحوال السجين ومعنوياته فدخل عليه في محبسه، وسأله عن أحواله فوجده قوي القلب، ثابت العزيمة، متهلل الوجه رغم ما حلّ به من نصب وعذاب. ووسط تعجب الشرطة، ودهشته، تبسّم الحكيم وقال: سينقضي عجبك هذا لو عرفت أن سبب طمأنينتي هو أن عندي دواءً مركّب من ستة عناصر صنّعه بيدي، وأنا لا أقدر على تناوله.

في هذا الوجود وهو الله - سبحانه - يستطيع أن يحقق أصعب أمر في هذا الوجود. وهذه الحقيقة تجدها واضحة جليّة في النصوص الشريفة، وفي تجارب العظماء.

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام -: " أصل قوّة القلب التوكل على الله " (٢).

وتبرز أهميّة التوكل في أنّه دواء وعلاج لكل ما يمنع تقدّم الإنسان من تحقيق أهدافه كالخوف، وسوء الظن، والجهل، والحسد، والحقد، كما أنّه يقوم بإنتاج كل خلق يسبّب في تقدّم الإنسان كالغنى، والعزّة، والقوّة، والصبر.

قال الله - سبحانه -: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا

عن الإمام علي - عليه السلام - قال: " من توكل على الله ذلت له الصّعاب وتسهلت عليه الأسباب، وتبوء الخفض والكرامة " (١).

إنّ سرّ نجاح كلّ عظيم يعتمد على التوكل، فالقلب الذي هو مصدر انطلاق الجوارح وسيدها، وأميرها؛ لكي ينجح في مهمّة قيادتها يحتاج إلى عاملين: الإيمان بالله - سبحانه -، والتوكل عليه.

فمن امتلك هذين الركنين أصبح أقوى الناس وأجلدهم في مواجهة الصّعاب، وبالتالي الوصول إلى تحقيق كلّ هدف سواء في الدّنيا أو الآخرة. ولا نبالغ إذا قلنا أنّ التوكل على الله - سبحانه - ليس فقط يحقق الأهداف، وإنّما يصل أحياناً إلى تحقيق المعجز فمن يربط قلبه بأقوى قوّة

سأل الشرطي: وما هو ذلك الدواء العجيب؟ فأجاب الحكيم: بالتوكل على الله القادر، والاعتقاد بقدرته، والتسليم بتضائه، والتخلي بالصبر، والاستقامة، والاعتقاد بأن الجزع والضجر لن يوصلنا إلى نتيجة، فعوّدت نفسي على تحمّل المصائب والمشاق، والإيمان بوجود من هو أسوأ مني حالاً فشكرت الله على ذلك، ثم يقيني بأنّ التفاؤل يجلب الفرج... نعم من توكل على الله - سبحانه - كفاه الله الأمور ومنحه السرور" (٤) ، قال الشاعر:

كُنْ عَنْ هَمِّكَ مَعْزُومًا
وَكُلِّ الْأُمُورَ إِلَى الْفِضَاءِ
فَلرُبَّ أَمْرٍ مَسْخُوطٍ
لَكَ فِي عَوَاقِبِهِ رِضَا
وَلرُبَّمَا اتَّسَعَ الْمَضِيقُ
وَرُبَّمَا ضَاقَ الْفِضَاءُ
اللَّهُ عَوْدُكَ الْجَمِيلُ
فَقَسَّ عَلَى مَا قَدْ مَضَى.

وعن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: "إن الله تعالى أوحى إلى داود - عليه السلام -: إن بلغ قومك أنه ليس من عبد منهم أمره بطاعتي، فيطيعني إلا كان حقاً علي أن أعينه على طاعتي فإن سألتني أعطيتك، وإن دعاني أجبتك، وإن اعتصم بي عصمتك، وإن استكفاني كفيته، وإن توكل علي حفظته، وإن كاده جميع خلقي كدت بونه" (٥) .

تعريف التوكل:

ويعرّف اصطلاحاً: هو الاعتماد على الله - سبحانه وتعالى - في جميع الأمور وتفويضها إليه، وباعث هذا الخلق اليقين، عن أمير المؤمنين - عليه السلام -: "بحسن التوكل يستدل على حسن الإيقان" (٦) ، وعنه - عليه السلام -: "التوكل من قوّة اليقين" (٧) .

تعريف التوكل في الروايات الشريفة:

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: " لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَمَا حَدُّ التَّوَكُّلِ؟

قَالَ: الْيَقِينُ.

قُلْتُ: فَمَا حَدُّ الْيَقِينِ؟

قَالَ: أَلَّا تَخَافَ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا" (٨) .

وهنا يشير الإمام - عليه السلام - إلى أنّ التوكل مرتبط دائماً باليقين لا ينفك عنه.

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: " سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) فَقَالَ: التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ دَرَجَاتٌ مِنْهَا: أَنْ تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا، فَمَا فَعَلَ بِكَ كُنْتَ عَنْهُ رَاضِيًا تَعَلَّمَ أَنَّهُ لَا يَأْلُوكَ خَيْرًا وَفَضْلًا، وَتَعَلَّمَ أَنَّ الْحَكَمَ فِي ذَلِكَ لَهُ، فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ بِتَوَيْضِ ذَلِكَ إِلَيْهِ، وَتَوَقَّ بِهَ فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا" (٩) .

وعن أمير المؤمنين - عليه السلام -: "حَسْبُكَ

مَنْ تَوَكَّلَ أَنْ لَا تَرَى لِرِزْقِكَ مُجْرِيًا إِلَّا اللَّهَ سُبْحَانَهُ" (١٠) .

حقيقة مهمة:

ليس معنى التوكل إغفال الأسباب والوسائل الباعثة على تحقيق المنافع ودرء المضار، وأن يقف المرء إزاء الأحداث والأزمات مكتوف اليدين، سلب الإرادة والعزم، وإنما التوكل هو الثقة بالله - عزّ وجلّ -... باعتباره أنّه - تعالى - هو مصدر الخير، ومسبب الأسباب، وأنّه وحده المصروف لأمر العباد، والقادر على إنجاز غاياتهم، ولا ينافي ذلك تدرع الإنسان بالأسباب الطبيعيّة والوسائل الظاهريّة لتحقيق أهدافه ومصالحه...

إعقل ناقتك وتوكل!

تخل الأعرابي إلى مسجد النبي - صلى الله عليه وآله - فقال - أي النبي -: "أعقلت ناقتك؟"

قال: لا، قد توكلت على الله!

فقال: "إعقلها وتوكل على الله" (١١) .

الهوامش:

الهوامش:

١١- إرشاد القلوب إلى الصواب / ١ / ١٢١ .

٥- قصص الأنبياء الراوندي / ١٨٨ .

٦- هداية العلم في تنظيم غرر الحكم / ٦٥٢ .

١- هداية العلم في تنظيم غرر الحكم،

٧- المصدر نفسه / ٦٥٢ .

٦٥٤ .

٨- الكافي / ٢ / ٥٧ .

٢- ميزان الحكمة / ج ١١ / ٣٤١ .

٩- الكافي / ٢ / ٦٥ .

٣- سورة آل عمران، الآية: ١٧٣ - ١٧٤ .

١٠- هداية العلم في تنظيم غرر الحكم / ٦٥٢ .

٤- الأخلاق والآداب الإسلامية / ٥٤٧ .

facebook®

بين المد والجزر



كثيرة هي الاختراعات التي قدّمت للبشرية الخير الكثير، لكنها حملت في انعكاساتها السلبية مضارّ عند استخدامها على نطاق واسع،



ولا تجد مانعاً من القول إنّ هذه القاعدة تطوّر على عدد كبير من خدمات التّواصل الإلكتروني المتوقّرة حالياً عبر الإنترنت خاصة موقع الفيس بوك، صحيح أنّ هذا الموقع قدّم بلا شك نموذجاً متطوّراً للتّواصل الاجتماعي بين البشر عبر الشّبكات العنكبوتية، لكن بعد أن انكشفت إمكانيات هذا النموذج ثبّت وبشكل واضح حجم الضرر الذي يمكن أن يلحقه باستخدامه وبالجمبع كلّه بعد أن تحوّل عدد كبير إلى استخدام هذه الوسيلة الجديدة رغم مضارّها.

تعريف الفيس بوك

موقع على الإنترنت يتيح لك التعرّف والارتباط بأصدقاء من كلا الجنسين، وعمل مجموعات أو مشاركة مجموعات موجودة على الموقع مع إمكانيّة مشاهدة صور المشاركين، بدأ كمشروع جامعي لطلاب جامعيين بقدّمونه في مادّة المعلوماتية، أخذه أحد أكبر أصحاب شركات الاتصال، ليتحوّل إلى أهم، وأسرع، وأشهر وسائل الاتصال، وأكثرها طلباً وإقبالاً. هو برنامج يستطيع الإنسان من خلاله تبادل الأفكار، الاتصال، التعرّف، اللقاء.

صاحب الفكرة والموقع الأصلي

(مارك زوكبريغ) كان له هدف واضح، وهو تصميم موقع على الإنترنت يجمع زملاءه في انجامة، ويمكنهم من تبادل أخبارهم، وصورهم، وآرائهم، وكان معروفاً بولعه الشديد بالإنترنت، فأطلق موقعه (FACEBOOK) في عام ٢٠٠٤م، وسرعان ما لقي بواجاً بين طلبة انجامة (هارفورد) فشجّع ذلك على توسيع القاعدة لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية، واستمرّ ذلك لمدة عامين... ثم قرّر أن يخطو خطوة واسعة جريئة: أن يفتح أبواب الموقع كل من يرغب في ذلك، فكانت النتيجة أن تزايد عدد المشتركين من كلّ أنحاء العالم ليتخطّى ستين مليون مشترك مع نهاية عام ٢٠٠٧م، وشهدت أواخر العام ٢٠٠٦م الإدارة الحقيقية لهذه الشّبكة الاجتماعية إذ

أصبح يوسع كل شخص في أنحاء متفرّقة من العالم الانضمام إلى هذه الشّبكة من خلال حساب خاص بكل مشترك حتى أصبحنا تجد للمسؤولين، والشباب، بل ولأولياء الأمور صفحات خاصة على الفيس بوك.

حقائق وأرقام

ولكي نقف على إمكانيات هذه الوسيلة، ومميزاتها نورد بعض الحقائق والأرقام المتعلقة بها:

• تأسس موقع الفيس بوك سنة ٢٠٠٤م بأموال دفعتها عدد من المستثمرين الذين تربط بعضهم علاقة وثيقة بمؤسسات تتمتع بثغوذ كبير في مختلف دول العالم.

• يبلغ عدد مستخدمي الفيس بوك حوالي ٥٠٠ مليون شخص، وحوالي نصف المستخدمين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و٢٥ عاماً.

• للاشتراك في الفيس بوك يجب أن توافق على شروط استخدام الموقع كما يجب أن يكون عمرك أكثر من ١٣ عاماً.

استنتاجات وتحذيرات

عند التّفق في المعلومات أعلاه يمكن استنتاج بعض الملاحظات وتقديم بعض التحذيرات

لتجنب المضار المتوقعة

أولاً: عدم وضوح آلية تمويل موقع الفيس بوك يثير الكثير من الشكوك حول الأهداف الحقيقية التي وُجد من أجلها، إذ يرى الكثير من المحلّين أنّ الموقع يوفّر إمكانيّة كبيرة للتجنّس على مستخدميه، وبناء قاعدة بيانات هائلة ومليئة بالتفاصيل عن ميول مستخدمي الموقع ومعتقداتهم، كما يمكن التّنبؤ بما يرغبون فيه، وما يكرهونه وغير ذلك كثير، إذ توفّر تقنية الاتصال في هذه الأيام إمكانيات هائلة في جمع وتحليل البيانات واستنباط أنماط سلوكية أو فكرية معيّنة تتعلّق بأصحاب البيانات المسجلة.

ثانياً: يجب أن يدرك القارئ أنّ الخصوصية الشخصية ستكون معنومة عند استخدام موقع الفيس بوك، إذ بمجرد موافقتك على شروط استخدام الموقع -وهو مطلب إجباري لقبول

الاشتراك- فإنّك تُعطي الحق لموقع الفيس بوك أن يطلع على معلوماتك الشخصية ومشاركاتك في أي وقت ووفق الآلية التي يراها مناسبة، فعلى سبيل المثال يستطيع الموقع أن يقوم بإجراء تحليل معيّن وتحديد فئة من المشتركين المتفقين على موضوع معيّن قد يكون رغبة في سلعة تجارية، أو موقف سياسي معيّن، ومن ثم يقوم الموقع بإرسال معلومات هذه الفئة من المشتركين للجهة المهتمّة التي قد تكون شركة تجارية أو هيئة أمنية.

ثالثاً: لا توجد في موقع الفيس بوك أي آلية للتأكد من شخصية المشتركين، وهذه الثغرة تتيح المجال لأي شخص أن ينتحل الشخصية التي يريد.

رابعاً: أدرك الكثير من مزوّدي خدمات الإنترنت ضرورة توفير أدوات رقابة تتيح تصنيف المواد المتوقّرة من خلال خدماتهم إلى ضار وغير ضار ومن ثم تحديد ولوح الأشخاص إلى المواد غير الضارة فقط، مثل هذه الأدوات تتوفّر في الكثير من محرّكات البحث، لكنها لا تتوفّر في موقع الفيس بوك.

وبالتالي ينبغي على الجميع ضرورة فهم الثغرات الموجودة في موقع الفيس بوك والمواقع المشابهة له والتعامل معها بحدّة، فقد لا يشعر الكثير من الناس بالضرر من مثل هذه المواقع في الوقت الحالي، وذلك تحديّة إنشائها، واستخدامها، ولقلة الأبحاث بشأنها، لكن من المؤكّد أنّ عدم التنبه لمثل هذه الأضرار الآن قد يأتي بعواقب كبرى لا تحمد عقباه لاحقاً.

حقائق رهيبة

قال باحثون، إنّ استخدام موقع "الفيس بوك" للتّواصل الاجتماعي لفترات طويلة، يهدد بالإصابة باضطرابات غذائية، وقد يؤدّي إلى تراجع الثقة بالنفس، وذكرت دراسة أظهرت أنّ ٥١% من مستخدمي "فيس بوك" باتوا أكثر وعياً خيال شخصياتهم بعد رؤية صور لهم على موقع التّواصل الاجتماعي، والذي يتيح لهم الوقت والطاقة لانتقاد أنفسهم وتمني لو أنهم بشبهون

ook

أشخاصاً آخرين.

إنّ عصر التكنولوجيا الحديثة واستخدام الهواتف الذكيّة والانترنت، أصبح من الصّعب على الناس أن يبعدوا أنفسهم عن الصّور وغيرها من الأمور التي تحفز على عكس صورة سلبية للشخصيّة، وتراجع الثّقة بالنفس، ما قد يؤدّي إلى الاضطرابات الغذائيّة. وأفاد ٨٠% من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع بأنّهم دخلوا إلى "فيس بوك"، "مرّة واحدة على الأقل في اليوم"، ما يجعل من المتعذر عدم مشاهدة صور لأنفسهم أو لآخرين.

وقال ٤٤% منهم، إنهم يتمنون لو كان جسمهم أو وزنهم مثل أحد أصدقائهم واعترف ٣٢% بالشّعور بالحزن عند مقارنة صورهم بصور أصدقائهم. وشملت الدّراسة ٦٠٠ مستخدم لـ "فيس بوك" تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٤٠ عاماً.

أضرار الفيس بوك على العلاقة الزوجيّة

أظهرت دراسة حديثة أنّ الاستخدام المفرط لمواقع التّواصل الاجتماعي مثل الـ "فيس بوك" يمكن أن يسبب الفوضى في العلاقات العاطفيّة، وأضافت أنّ الغيرة التي يسببها الفيس بوك تُزيد من المخاطر للأزواج في جميع الأعمار، حيث أنّ الدّراسة شملت مستخدمي الفيس بوك الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٨٢ سنة، "كم من الوقت يقضون على الفيس بوك؟" وكم مرّة حدثت مشكلة مع شركائهم العاطفيين بسبب هذا الموقع؟".

(عطاء الشّباب) التقت مع مجموعة من سكان الفيس بوك فكانت الآراء كما يلي:

كان لنا لقاء مع الأستاذ أياد المعموري، أستاذ في مادة الحاسوب في الكلية التكنولوجية في محافظة بابل. حول فوائد ومضار موقع التّواصل الاجتماعي الفيس بوك فقال: "عالمنا مزدحم بوسائل الاتصال والنّقل، والتّطور في سباق مستمر في هذا المضمار فموقع الفيس بوك هو ككل اختراع يحمل الوجهين الإيجابي والسّلبّي؛ لأنّه يتوقف على طريقة الإنسان في استعماله .. والغاية التي لأجلها يلجأ إليه الإنسان . بالنسبة لي حصلت على العديد من المعلومات القيّمة عن بعض الدّول، والتّحافات التي لم أكن أعرف عنها شيئاً، وبعض المعلومات القيّمة التي تحكي تاريخ

facebook

أي موقع تواصل اجتماعي من مساوي، ولكن قدر الضرر يعتمد على توجه المستخدم نفسه وكيفية استخدامه لهذا الموقع، فإمكان الشخص أن يجعل منه مفيداً من خلال الاستخدام المعتدل، ويجعله ضاراً عن طريق الاستخدام المتحرف".

الخطأ

كل شيء جميل في الحياة، وكل شيء مفيد شرط أن نُجيد استعماله، فجمال الاختراع من فكر الإنسان، وتحطيم الجمال من فكر الإنسان، كما ندعو أن ينطلق المتخصصون في علوم الاجتماع والنفس والسياسة لإجراء أبحاث مفصلة تدرس ظاهرة الفيس بوك وأثرها على الأسرة والمجتمع العربي وتقدم المطرق الأنجح للتعامل معها. كما يجب مراعاة واحترام حقوق الآخرين على الفيس بوك، وعدم استخدامه فيما يُنصب الله سبحانه وتعالى، وتجنب مشاهدة ومتابعة الصفحات اللاأخلاقية، وأهم نقطة هي استخدام الفيس بوك فيما ينفعك وليس فيما يضرّك.

السؤال، وأخرى عن مشاهير ومخترعين ومبدعين ولقد أضاف لي الكثير من التقييم والتواصل مع العالم الخارجي، ومن تحبتي الشخصية لمدة ساعتين يومياً تبين لي أن موقع الفيس بوك لا يخلو من الأضرار لما يميّز به من اقتناح دون قيود، حيث يتضمن مشورات ذات ضرر اجتماعي من خلال تشويه صورة الآخرين عن طريق إضافة معلومات أو صور مخلة بالأداب والأخلاق وغيرها من الأفعال المشينة الأخرى.

وأيضاً بالنسبة للوقت المهدور خلال التصفح في هذا الموقع فقد بات الشباب يقضون الكثير من أوقاتهم على موقع التواصل هذا دون الاكتراث للوقت الذي يمضونه عليه، ودون عمل أي توازن بين الضروريات وغيرها، فقد تشغل الشباب بعض التفاهات على ذلك الموقع والتي تشغل عقولهم، وتأخذ من وقتهم الكثير. خلاصة الكلام بإمكاننا أن نقول أن موقع الفيس بوك أحدث انقلاباً كبيراً في حياة الشباب والفتيات، وأصبح أرقاً جديداً لكثير من المرتين والآباء".

أمّا الطالب علي عبد الحسن الحلقي، طاب في المرحلة الثالثة، كلية الإدارة والاقتصاد، فقد قال: "أنا مستفيد من ناحيتين؛ الأولى التواصل مع الأصدقاء والطلاب وتبادل المحادثات أحياناً عن طريق الفيس بوك، وهذا ما اعتبره من أفضل مميزات الموقع، أمّا بالنسبة للمصارف فلا يخلو

موقع حقيقة المؤمن للويب

WWW.HQ.ALKAFEEEL.NET



إعداد : سامر الصافي



بعد النجاح الذي حققه تطبيق حقيقة المؤمن، وهو تطبيق إسلامي شامل يعمل على الهواتف الذكية، والتي تعمل بنظام التشغيل الأندرويد (ANDROID) ونظام التشغيل (IOS) الخاص بأجهزة الآيفون ارتأت شعبة الإنترنت التابعة لقسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة على توسيع خطة عملها؛ ليصبح التطبيق متاحاً لمرتادي الشبكة العنكبوتية. وضمن صفحات شبكة

الكفيل العالمية بصفحة خاصة به. والموقع يحمل بين طياته العديد من الأبواب، والنوافذ، ويُقدم طريقة جديدة لتصفح مكتبة متكاملة من المحتويات الإسلامية الشاملة والغنية منها:

- ١- القرآن الكريم (تصفح، وتلاوة) ولنخبة من قراء القرآن الكريم من داخل وخارج العراق، ويمكن لمن يستخدم هذه الصفحة البحث داخل القرآن الكريم، ونسخ ما يتم بحثه بصورة جزئية أو كلية.
- ٢- أدعية الأيام تصفحاً وقراءة.
- ٣- زيارة الأئمة المعصومين-عليهم السلام-، قراءة واستماعاً.
- ٤- تقويم تاريخي لأبرز الأحداث، والمناسبات الدينية.

إضافة إلى ذلك أُضيفت أبواب، وفقرات أخرى يحتاجها كل مؤمن.

الحافظ محمد البيضاني..

حفظ القرآن الكريم فتح لي أبواب النجاح



القارئ: محمد البيضاني

القرآن الكريم هو الرّسالة الإلهية الخالدة، ومستودع الفكر والوعي، ومنهج الاستقامة والهداية، ومقياس النقاء والأمانة. وحفظ القرآن يعمل على بناء شخصية إيمانية فعّالة في بناء المجتمع، ويربّي النفوس على قيم الأخلاق والسلوك المستقيم، ويشكّل الشخصية بطريقة تفكيرها تشكيلاً يتسم بالنقاء والأمانة، كما يمنحه الفصاحة، وحسن النطق وسلامة المنطق، ويزوّدّها بالوعي والمعرفة.

وقصّتنا لهذا العدد مع حافظ للقرآن الكريم ألا وهو الحافظ محمد حسون عبد الزّهرة البيضاوي، طالب في كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء.

- بداية لو تفضلتم وعزّفتكم نفسكم للقرآن الكريم.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة، والسّلام على أفضل الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطّيبين الطّاهرين. اسمي: محمد

حسون عبد الزّهرة البيضاوي، ولدت في محافظة كربلاء المقدّسة عام ١٩٩٢م. بدأت دراستي الابتدائية في مدرسة (سعيد بن جبير)، وفي هذه المرحلة كنت مُنشداً إلى القرآن الكريم، وفي داخلي رغبة كبيرة لتعلّمه وحفظه. ثم انتقلت إلى الدّراسة المتوسطة، وهنا بدأت انعطافة كبيرة في علاقتي مع القرآن الكريم حيث بدأت بعملية الحفظ، وكانت البداية مع الأستاذ (السّيّد حليم المحنّة) الذي وضعني على الطّريق الصحيح، وكان ذلك في مدرسة الإمام الكاظم-عليه السلام- الدّينية. حيث كان أستاذي الأول في هذه المرحلة، وبدأت أحفظ حتى أتممت حفظ أكثر من (١٥) جزءاً، ولم يقتصر تعليمه لي على الحفظ فقط، وإنما درست أيضاً أحكام التّلاوة، والتّفسير، والصّوت، والتّغيم، والأمور القرآنية الأخرى. ثمّ انتقلت إلى دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدّسة حيث أتممت حفظ بقية الأجزاء من القرآن الكريم على يد الأستاذ (علي هادي كاظم)، وقد أضاف

لي الكثير فيما يتعلق بالقرآن الكريم، وعلومه.

ثم انتقلت إلى معهد القرآن الكريم في العتبة العبّاسية المقدّسة، والتقيت بالأستاذ (حيدر عبد الرضا فهد) الذي وضع لي برنامج المراجعة الشّاملة، والمتابعة الدّقيقة، طبعاً سبق ذلك رعاية الوالدين لي والتي كانت السّمة البارزة في رحلتي مع القرآن، وأنا الآن بحمد الله-تعالى- وتوفيقه حافظ لكلّ القرآن، ومن ضمن الهيئة التّدريسيّة في معهد القرآن الكريم التابع تقسم الشؤون الفكرية في العتبة العبّاسية المقدّسة، وحدة التّحفيظ.

- حفظ القرآن الكريم، أو تحقيق أيّ هدف في الحياة يُواجه بصعوبات عدّة، فما هي الصّعوبات التي واجهتك في برنامجك لحفظ القرآن الكريم؟

في بادئ الأمر، ينبغي القول أنّ كلّ من يرغب في حفظ القرآن الكريم عليه أن يتسلّح بعزيمة صلبة لمواجهة الصّعوبات، فعندما تبرز صعوبة ما فيجب أن تكون عزيمة الشخص أقوى من تلك الصّعوبة مهما كانت.

وفعلاً قد واجهتني صعوبات وفي حالات أخرى اعترفتني حالة كسل، وأحياناً كنت أمرض فيختل البرنامج، ثمّ كانت تأتي فترة الامتحانات المدرسيّة، وأكون في نفس الوقت مُلزماً بالحفظ، وكان هدفي النّجاح والتّفوق حتّى لا يُقال عن حفاظ القرآن الكريم بأنهم يحصلون على علامات سيّئة في

الامتحانات، أو أنّ



الانشغال بالقرآن يؤدي إلى نتائج ليست مشرفة.. وهكذا كنت حريصاً على أن أنجز التزاماتي المدرسية مع الصعوبة الشديدة في برنامجي لحفظ القرآن، لكن مع ذلك فإن كل من يحتسب، هذا العمل وهذا الحفظ، وهذه العناية بالقرآن لوجه الله-تعالى- فإن الله لا يضيع عمله.

– المحاكاة والتقليد يستهويان الكثير من الحفّاظ، من هو القارئ الذي تميّلون إليه أكثر وترغبون في تقليده في القراءة؟

بالنسبة لي، فإنني أستمع كثيراً لقراءة المرحوم محمد صديق المنشاوي، حيث إن ترتيله جميل وسرعته (إيقاعه) مناسبة، كما أنه يستعمل أكثر المقامات، وتلاوته تحمل على الخشوع، وخالية من التكلّف.

– هل سبق أن شاركت في مسابقات حفظ القرآن الكريم؟

اشتركت في عدّة مسابقات قرآنية خلال التّراسة المتوسطة والإعدادية، وكانت في أجزاء متعدّدة من القرآن الكريم، أو جميع أجزائه، وسواء كانت المسابقات محليّة، أو وطنية على مستوى العراق، وهي:

- مسابقة شهيد المحراب المحليّة الثالثة (المركز الثاني).
 - مسابقة شهيد المحراب المحليّة الرابعة (المركز الأوّل).
 - مسابقة شهيد المحراب المحليّة الخامسة (المركز الثاني).
 - مسابقة دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدّسة (المركز الأوّل).
 - مسابقة منظمة بدر المحليّة (المركز الأوّل).
 - مسابقة رئيس الوزراء التمهيدية (المركز الثاني).
- أمّا المشاركات الوطنية:
- مسابقة النخبة التي أقامها الوقف الشيعي (المركز الأوّل).

• مسابقة شهيد المحراب الوطنية الخامسة (المركز الأوّل).

• مسابقة التّربية الوطنية (المركز الثاني). بالإضافة إلى العديد من المشاركات المختلفة.

– ماذا تعني لك المشاركة في هكذا مسابقات؟ وما هي آثارها على الحافظ بشكل عام؟

المشاركة في المسابقات مهمّة للغاية، حيث يجب عليك التهيؤ قبل المسابقة، فإنك ستدخل في مضمار المنافسة؛ لذا يفترض عليك أن تراجع حفظك بشكل جيّد كي لا تشعر بالإحباط عندما لا تصل إلى مركز من المراكز الأوّل، وأما إذا حصلت على واحد من المراكز الأوّل فسوف تقوى همّتك لحفظ القرآن، وسوف تكبر عزيمتك أكثر.

– ما هي الإرشادات لحفظ القرآن الكريم؟

١. إخلاص النية لله -تعالى-.
 ٢. التّعلم والحفظ على أيدي أستاذه مختصين في هذا المجال؛ للاستفادة من خبرتهم في وضع البرنامج الصّحيح، والدقيق، والتّخطيط السليم للنّجاح.
 ٣. الإصرار على التّعلم، والحفظ، ومواصلة الطّريق.
 ٤. الحذر كلّ الحذر من (العُجب) عند النّجاح في الخطوات الأوّل.
 ٥. على الحافظ ترك ما يبعده عن القرآن، وخصوصاً الذّنوب والمعاصي.
 ٦. هناك مجموعة من العوامل التّأثيرية المساعدة على الحفظ:
- اختيار مصحف واحد في الحفظ، حيث لا يبدّل لكلّ حافظ أن يكون له مصحف خاص به.
 - الاستماع المتواصل

للقرآن، ويكون ذلك بشكل منظم، ووفق برنامج خاص لا يشكل عشوائياً.

• تحديد مقدار الحفظ؛ لكي يكون الحفظ منظماً، لا عشوائياً، ويفضل لمن كان في بداية الحفظ أن يحفظ نصف صفحة يومياً حتى يتم خمسة أجزاء، ثم يحفظ صفحة يومياً، وهكذا.

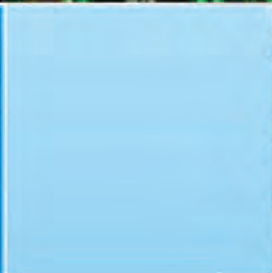
• اتباع الطّريقة المناسبة للحفظ، وأشير هنا إلى اتباع طريقة الصّفحة في الحفظ، وهي قراءة الورد المحدد كاملاً أكثر من مرّة قراءة دقيقة، ثم قدياً بقلق المصحف، وتبدأ بالحفظ، وتستعين بالمصحف عند أي توقّف، وبعد إكمال الحفظ تُعيد التّسميع مرّة أخرى ستري أن الموضوع الذي وقفت به أوّلًا لن تقف عليه ثانية، ثم تُعيد التّسميع مرّة ثالثة وأخيرة. هذه هي إحدى طرق الحفظ المتقنة والمجربة بإذن الله -تعالى-.

وختاماً أيّها الحافظ أيّتها الحافظة: احرصوا على أن يكون حفظ القرآن الكريم مقترن مع العمل به حيث ورد عن الرّسول الكريم-صلى الله عليه وآله-: "أل حافظ للقرآن العامل به مع السّفرة الكرام البررة".

– ما هي طهواتكم وتطلّعاتكم القرآنية؟ وكيف تفكّرون في مواصلة مسيرتكم القرآنية؟

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: "خيركم من تعلّم القرآن وعلمه"، فنحن قد تعلّمنا القرآن الكريم ووجب علينا الآن أن نعلّمه لغيرنا، وننشر العلم الذي تعلّمناه، ولا نبقي ذلك لأنفسنا فقط، كم أطمح أن أشارك في مسابقات على مستوى العالم، وأن أحرز مراتب متقدّمة بفضل الله -تعالى-، وعناية أهل البيت -عليهم السلام-.

عدسة العطاء



قبة ومنارتي السيدة زينب سلام الله عليها. ريف دمشق، سوريا.



ضريح السيدة زينب سلام الله عليها. ريف دمشق، سوريا.



قبة الإمامين العسكريين عليهما السلام بعد الإعمار



قبر السيدة الطاهرة أم البنين عليها السلام



قبة الإمامين العسكريين عليهما السلام بعد الإعمار





• العلم في ست كلمات

علي كاظم

إتني لا أقبل هذا الكلام منك، قال رئيس الأشرار: وهذا مسلم عندنا، فقال الأخوند: ألم تأكل من طعام الله-تعالى- فلماذا تخونه؟ فلما سمع رئيس الأشرار هذا الكلام أخذ يتأمله، وقام من مكانه دفعة واحدة، وذهب وتبعه أصحابه بالخروج. فقال صاحب المنزل للأخوند: لقد ساء الموقف أكثر، واشتد حراجه، وهامم خرجوا من المنزل بغضب، وانزعاج، فقال الأخوند: أما والأمر قد بلغ إلى هذه الحال لنرى بعدها ماذا يكون؟ فلما أصبح الصبح جاء رئيس الأشرار إلى باب منزل الأخوند، وقال: إن كلامكم لي في الليل قد أثر بي تأثيراً بالغاً، فها أنذا قد تبت واغتسلت غسل التوبة، وجئت لتعلمني مسائل الدين، وهكذا اهتدي بسبب تأثير نفس الأخوند محمد تقي المجلسي-رحمه الله-.

يجمع الفساق والأشرار في بيته ليلاً، ويقضي عيشه وعشرته بالرقص والشراب، فهل عندكم سبيل لإصلاحه؟ قال له الشيخ: ادعهم

هذه الليلة إلى وليمة وسأحضر أنا أيضاً، فدعاهم الرجل لتناول طعام العشاء في بيته، فقال رئيس الأشرار: ما الذي حدث حتى تتضم إلينا؟

قال: هكذا حدث، فسُر الأشرار وغمرهم الفرح والابتهاج بهذا الحدث لأنه أضيف واحد إلى حلقتهم ليزيد عددهم، وفي الليل دخل الأخوند المنزل قبلهم جميعاً وجلس في زاوية من المنزل، ثم جاء رئيس الأشرار يصحبه أتباعه فجلسوا فلما شاهدوا الأخوند في المجلس بدت عليهم علائم عدم الارتياح ولم يستطيعوا ذلك، لأن الأخوند من غير جنسهم، وبوجوده يكون عيشهم مرّاً، فأراد رئيسهم إخراج الأخوند من المجلس فالتفت إليه وخاطبه بالقول: الشيء عندكم أفضل أم الشيء عندنا؟

قال الأخوند: كل واحد منّا يبيّن خواص وخواص عمله، وعند ذلك يظهر أيّنا أفضل؟ فقال رئيس الأشرار: هذا الكلام منتهى الإنصاف، قال الرئيس إن من إحدى صفاتها، وخواصنا أنّنا لم نخن أحداً ممن أكلنا من زاده، فقال الأخوند:

التقى النبي عيسى المسيح-عليه السلام- براع في الصحراء، فقال له: أيها الرجل! أفتيت عمرك في الرعي، ولو قضيت عمرك في طلب العلم وتحصيله لكان أفضل لك؟ فقال الراعي: يا نبي الله! أخذت من العلم ست مسائل وأعمل بموجبها:

الأولى: ما دام الحلال موجوداً لا أكل حراماً. الثانية: ما دام الصدق موجوداً لا أكذب. الثالثة: ما دمت أرى عيبي، لا أنشغل بعيوب الآخرين. الرابعة: حيث لم أجد إبليس قد مات لا أؤمن وساوسه.

الخامسة: ما دمت لا أرى خزانة الله خالية لا أطمع بكنز المخلوق، ولحد الآن لم تنقص خزانة الله حتى أحتاج لمخلوق.

السادسة: حيث لم أر رجلي تطّان الجنة، لا أومن عذاب الله-تعالى-.

فقال عيسى-عليه السلام-: هذا هو علم الأوتين والآخرين الذي قرأته أنت وأخذته.

• عالم بين أشرار

في أوائل حياة العلامة محمد تقي المجلسي-رحمه الله- وقبل أن يبلغ الشهرة، كان قد جاءه رجل من مردييه وقال له: إن جاري يضايقني، فتراد

النبوة .. رشحة من عدل الله تعالى

من القضايا المعروفة أنَّ العدل ضد الظلم الذي هو قبيح عقلاً، والقبيح محال على الله -تعالى-؛ لأنَّ الباعث إلى فعل القبيح إما أن يكون الجهل بكونه قبيحاً.. أو الحاجة إلى فعله مع العلم بقبحه، أو العجز عن الامتناع عنه وتفاديه، أو العبث واللغو به، وكل هذه الأمور ممتنعة على الله -عز وجل-، ومحال على ذاته المقدسة، فهو -عز وجل-، العدل الذي لا يجوز في فعله وقضائه، ابتداء بأصل الخلق والإيجاد، وانتهاء بالبعث والمعاد. (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ آلِهَةٌ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ، فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ)(١).

الرسالة
التي هي
الهدى
والرحمة
للذين
أذن
الله
لهم
أن
يبدعوا
في
الدين
مما
شاءوا
ولا
يكون
عليهم
الدين
إلا
ما
أنزل
الله
بالحق
والعدل
والرحمة
والهدى
والرحمة
للذين
أذن
الله
لهم
أن
يبدعوا
في
الدين
مما
شاءوا
ولا
يكون
عليهم
الدين
إلا
ما
أنزل
الله
بالحق
والعدل
والرحمة
والهدى
والرحمة



فَالخَلْقُ وَالْإِيجَادُ إِنَّمَا كَانَ لِحِكْمَةٍ وَغَايَةٍ عَادِلَةٍ، وَلَا يَتِمُّ تَحْقِيقُ هَذِهِ الْغَايَةِ إِلَّا بِالطَّرِيقِ الْعَادِلِ، وَالتَّوَجُّهِ الْحَكِيمِ، الْأَمْرُ الَّذِي يَقْتَضِي مِنْهُ إِسْرَالُ الْمَوْجَّهِ الْخَاصِرِ، الَّذِي تَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَوَاصِفَاتُ لِقِيَادَةِ الْبَشَرِيَّةِ، وَتَعْرِيفُهَا أَمْرَ الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ، وَإِرْشَادُهَا بِاتِّجَاهِ الْغَايَةِ الَّتِي خُلِقَتْ مِنْ أَجْلِهَا.

فَاقْتَضَى ذَلِكَ أَنْ يَصْطَلِفِي اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- مِنْ بَيْنِ خَلْقِهِ الْأَتْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ فِي كَافَّةِ الْمَرَاهِلِ التَّأْرِيخِيَّةِ مِنْ تَنْظِيمِ حَيَاةِ الْبَشَرِيَّةِ، وَدَعْوَتِهَا إِلَى مَا يَصْلِحُ أَمْرَهَا عَلَى مَسْتَوَى الْعَقِيدَةِ وَالسَّلُوكِ. (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قَضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ) (٢).

وَقَالَ -تَعَالَى-: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (٣).

فَالرُّسُلُ رَشَحَاتُ مِنَ الْعَدْلِ الْإِلَهِيِّ، وَاللُّطْفِ الرَّبَّانِيِّ عَلَى الْعِبَادِ، وَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ -نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- الْعَظِيمَةِ؛ لِأَنَّ بِهَا إِنْقَاذَ الْعِبَادِ مِنْ زَلَّةِ الْقَدَمِ، وَبِهَا تَبَصُّرَتِهِمْ فِي شُؤُونِ الْحَيَاةِ، وَبِهَا إِعْمَارُ الْأَرْضِ، وَتَحْقِيقُ الْعَدْلِ فِي شَأْنِ الْعِبَادِ قِيَمًا يِعْمَلُونَ وَقِيَمًا يَجْتَبُونَ، لِكَيْلَا تَكُونَ لَهُمْ عَلَى اللَّهِ حِجَةٌ (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِنَلَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) (٤)،

إِذْنُ فَالْعَدْلُ -فِي بَعْضِ جَوَانِبِهِ-: إِقَامَةُ الْحِجَّةِ عَلَى النَّاسِ قَبْلَ سؤَالِهِمْ، وَعَدَمُ تَكْلِيفِهِمْ بِمَا لَا يُطَاقُ، أَوْ عَقُوبَتِهِمْ بِمَا لَا يَبِينُ، أَوْ جَزَائِهِمْ بِمَا اسْتَحَقَّاقَ عَلَى الْإِسَاءِ.

(مَنْ أَهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا) (٥). وَقَالَ -تَعَالَى-: (يُنْهَلِكُ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيِي مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ) (٦).

وَعَلَى أَسَاسِ اخْتِيَارِ الْإِنْسَانِ وَإِرَادَتِهِ فِي الْهَدَايَةِ

وَالضَّلَالِ، وَالتَّمَاسِ الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ الَّذِي يَبْحَثُ عَنْهُ فِي مَجَاهِلِ الطَّرِيقِ، وَيَتَحَرَّاهُ مِنْ بَيْنِ تَكَثُرِ السَّبِيلِ، كَانَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- لَطِيفًا بِهَذَا الْاِخْتِيَارِ، (فَلَمْ يَخْلِهِ مِنْ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ كِتَابٍ مَنْزِلٍ، أَوْ حِجَّةٍ لَازِمَةٍ، أَوْ مَحَجَّةٍ قَائِمَةٍ) لِيَبَانَ وَابْضَاحُ الْمَنْهَجِ الصَّالِحِ، وَالدَّعْوَةُ إِلَيْهِ، (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْشَرُ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذِكْمٌ وَصَاحِكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (٧).

وَمِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى: فَإِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى التَّوْبَةِ، تَرْتَبِطُ بِحَاجَةِ الْبَشَرِيَّةِ إِلَى النِّظَامِ، وَإِلَى التَّكْلِيفِ الَّذِي هُوَ طَرِيقُ التَّكَامُلِ الرُّوحِيِّ وَالاجْتِمَاعِيِّ، وَلِيَبْلُغَ سَعَادَةَ الدَّارَيْنِ.

فَإِذَا لَمْ يَكْلَفِ اللَّهُ الْبَشَرَ، فَلَا يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ فَرُوضِ ثَلَاثَةٍ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَاهِلًا بِحَاجَتِهِمْ لِلتَّكْلِيفِ، وَهَذَا مُسْتَحِيلٌ عَلَيْهِ -تَعَالَى-، فَهُوَ الْمَنْزُوعُ عَنِ الْجَهْلِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَعَ عِلْمِهِ بِحَاجَتِهِمْ قَدْ حَجَبَهُمْ عَنِ الْوَصُولِ إِلَى تَكَامُلِهِمْ، وَهَذَا يُخِلُّ، وَاللَّهُ -تَعَالَى- مَنْزُوعٌ عَنِ الْيَخْلُ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَاجِزًا عَنِ تَكْلِيفِهِمْ بِمَا يُوصلُهُمْ إِلَى كَمَالِهِمْ وَاللَّهُ -تَعَالَى- مَنْزُوعٌ عَنِ الْعِجْزِ، فَاقْتَضَى -إِذْنُ- بِحُكْمِ عِلْمِهِ وَعَدْلِهِ وَلَطْفِهِ - أَنْ يَكْتَلِفَهُمْ بِمَا يُوصلُهُمْ إِلَى كَمَالِهِمْ وَسَعَادَتِهِمْ، وَيَتَوَقَّفُ إِصْالَ التَّكْلِيفِ إِلَيْهِمْ عَلَى بَعْثِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ (٨).

عَنْ حَمِزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّيَّارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ) (٩) قَالَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: (حَتَّى يَعْرِفَهُمْ مَا يَرْضِيهِ وَمَا يَسْخَطُهُ).

وَقَالَ: (فَاللَّهُمَّهَا فَجُورُهَا وَتَقْوَاهَا) قَالَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: (تَبَيَّنَ لَهَا مَا تَأْتِي وَمَا تَتْرِكُ). وَقَالَ: (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) قَالَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: (عَرَفْنَاهُ إِمَّا أَخَذًا وَإِمَّا تَارِكًا).

وَعَنْ قَوْلِهِ: (وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى) قَالَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: (عَرَفْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى وَهُمْ يَعْرِفُونَ) (١٠).

٢- تَعَهَّدَ اللَّهُ بِتَسْهِيدِ التَّوْبَةِ وَقَدْ حَصَّنَ اللَّهُ -تَعَالَى- أَعْضَاءَ هَذِهِ السَّنْفَةِ بِحِصَانَةٍ ذَاتِيَّةٍ، تَرْتَبِطُ بِمَنْعِهِمْ بِالْحَقِّ، وَتَقْنِيهِمْ عَنِ الْخَلْقِ، وَلَا تَجْرُدُهُمْ عَنِ الرَّفْقِ، حَتَّى يَمُنَّ بِأَزْدِيَّتِهِمْ مِنْ جَهَالِ قَوْمِهِمْ، وَضَلَالِ وَسْفَهَاءِ عَصَرِهِمْ، رَغْمَ قَلَّةِ عِدَدِهِمْ وَقَلَّةِ النَّاصِرِينَ لَهُمْ، فَقَدْ تَعَهَّدَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- بِتَسْهِيدِهِمْ وَالْعِنَايَةِ بِهِمْ، عَلَى أَسَاسِ رَابِطَتِهِمْ بِهِ وَإِحْلَاصِهِمْ، وَصَدَقَ انْتِمَائِهِمْ لِحُجُورِ الرِّسَالَاتِ السَّمَاوِيَّةِ الَّتِي بَعَثُوا بِهَا، وَأَمَّنُوا بِهَا، وَدَعَا إِلَيْهَا، وَاضْطَلَعُوا بِتَبْلِيغِهَا، فَكُتِبَ لَهُمُ الْغَلِيَّةُ وَالتَّصَرُّ. (الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا) (١١). (كُتِبَ اللَّهُ لِغُلَبَانِ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) (١٢).

الهوامش:

- ١- سورة المؤمنون: ١١٦-١١٧.
- ٢- سورة يونس: ٤٧.
- ٣- سورة الأنعام: ٤٨.
- ٤- سورة النساء: ١٦٥.
- ٥- سورة الإسراء: ١٥.
- ٦- سورة الأنفال: ٤٢.
- ٧- سورة الأنعام: ١٥٢.
- ٨- ينظر البيان في تفسير القرآن ص: ٤٣.
- ٩- سورة التوبة: ١١٥.
- ١٠- أصول الكافي: ١ / ١٦٣.
- ١١- سورة الأحزاب: ٣٩.
- ١٢- سورة المجادلة: ٢١.



مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات INTERNATIONAL AL-AMEED CENTER FOR RESEARCH AND STUDIES

حيدر جاسم محمد

في إطلالته الأولى... مشاركة فاعلة، وتميز واضح

في إطار مشاركاته الدولية والانفتاح على العالم العربي يشارك مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة في فعاليات معرض مسقط للكتاب الدولي بنسخته العشرين في سلطنة عمان.

لزيارة، والدعاء، وطلب الحوائج، والتبرك فقط، وإنما أصبحت اليوم وبحمد الله -تعالى- مراكز للعلم والمعرفة والتدبر في العلوم كافة، مستمدة عطاها من الشخصوس الذين ثووا في أديمها وبين ظهرانيها-صلوات الله عليهم-.
وضمن جولات الوفد الذي يمثل مركز العميد الدولي المشارك في المعرض قام بعدد من الزيارات شملت مركز السلطان قابوس العاني للثقافة والعلوم، وإهدائه عدداً من الإصدارات والدوريات التي تصدر عن قسم الشؤون الفكرية، كما زار الوفد مركز البحوث والتطوير التابع لكلية الخليج في السلطنة، والاجتماع مع مدير المركز من أجل وضع آلية للتعاون العلمي والبحثي، وكذلك للتألق الفكري، وتبادل المعلومات والخبرات.
بالإضافة إلى عقد اجتماع مع الدكتور "علي بن حسين اللواتي" عميد كلية العلوم التطبيقية في

وقد أعرب الدكتور "رياض طارق العميدي" رئيس مركز العميد الدولي، ورئيس الوفد المشارك في معرض مسقط للكتاب عن سعادته بهذه المشاركة والتجمع العربي والعالمي، قائلاً: "إن مركز العميد الدولي سيمثل إضافة حقيقية، ونكهة خاصة لهذا المحفل العالمي لا سيما أن إدارة المركز عازمة على الانفتاح، والمشاركة في مثل هكذا معارض، فضلاً عن توقيع (بروتوكولات)، وعقد اجتماعات مع باقي المراكز البحثية والمؤسسات الأكاديمية في سلطنة عمان من أجل التعاون الفكري والبحثي المثمر بما يخدم النخبة المثقفة في المجتمع العربي.
وبيّن العميدي أيضاً: "نأمل من هذه المشاركة أن نعطي صورة واضحة للعتبات المقدسة، وأنها ليست أماكن



والسعي إلى تحقيق الطموحات المعرفية، ومحاولة الوقوف عند منطقة فارقة مميزة، ودعم الحراك الثقافي والفكري الجامعي من خلال رعاية العقول الأكاديمية وتبني نتاجاتها، واحتضان المشاريع العلمية ذات الصبغة الابتكارية؛ خدمة للمجتمع العام والجامعي بمساعدة الخيرين من الأكاديميين لخلق مجتمع علمي فاعل وقادر على صناعة المعرفة الحية.

نفسه، حين رأيت المشاركة الفاعلة والإيجابية لمركز العميد الدولي في معرض الكتاب السنوي لهذا العام، وإنها مناسبة رائعة ليطلع الجمهور العماني - بكل أطرافه - على منجزات العتبة العباسية المقدسة وابداعاتها، عسى أن يكون هذا جاذباً للجميع نحو نور أبي الفضل العباس -عليه السلام-

إن الهدف من إنشاء مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات هو لرعاية العمل البحثي الأكاديمي،

جامعة صحار في سلطنة عمان، للتباحث حول النشاطات والأدوار العلمية التي من شأنها تسهم في دعم وتطوير المجتمعين الأكاديمي والمعرفي، كما شارك وفد المركز في ندوة لتقارب الأديان التي أقيمت في أمسية من أمسيات معرض مسقط للكتاب.

وفي حديث للدكتور "إحسان صادق اللواتي" على هامش زيارة الوفد إلى مستشفى الخليج في سلطنة عمان: "قررت عيني، وأثلج فؤادي، وسرت



| الشيخ بدر العلي

عاصم : السّلام عليكم أخي العزيز .
علي : وعليك السّلام يا عاصم .
عاصم : أعظم الله لكم الأجر بوفاء فاطمة الزّهراء -سلام الله عليها- .
علي : شكراً يا عاصم .. ولكن كيف عرفت بهذه المناسبة؟
عاصم : الأمر سهل جداً يا علي .. فلبسكم للسّواد، ونشرات التّعازي بالمناسبة تملأ الشّوارع، وهذه المجلّة التي وُزعت اليوم بهذه المناسبة.. انظر .
علي : آآ.. مجلّة صدى الزّهراء .. مجلّة جميلة ومفيدة .. ما رأيك بما فيها؟
عاصم : علي إنّها مجلّة جيّدة، ومواضيعها مثيرة، وقد أثارت في ذهني بعض الاستفهامات، والاستفسارات، وأريد أن أطرحها عليك .
علي : تفضّل اطرح أوّل استفهام لديك؟
عاصم : الأمر الذي أثارني في هذه المجلّة هو مسألة مظلوميّة فاطمة -عليها السلام- بعد وفاة أبيها -صلى الله عليه وآله- فأعتقد بأنّ هذا الأمر مُبالغ فيه عندكم .
علي : أعتقد لو أمعنت النّظر قليلاً في النّصوص الصّحيحة التي تذكر الأحداث التي جرت بعد استشهاد رسول الله -صلى الله عليه وآله- لوجدتها مليئة بالعلامات، والإشارات التي تُظهر هذه المظلوميّة .
عاصم : إذا كنت تقصد بالنّصوص تلك الواردة في كتب الشّيعة لعلني أقبل بذلك فإنتم تذكرون بأنّها ضُربت، وحُرقت دارها، وسلبت حقوقها الشرعيّة، ولكن لا أتصور أنّ هناك نصوص من كتب السنّة الصحيحة تذكر بأنّ الزّهراء تعرّضت للظلم، أو لسلب حقّ من حقوقها؛ لأنّه ببساطة لا أحد في ذلك الزّمن ينكر فضلها، ومكانتها من أبيها -صلوات الله عليه- .
علي : لا يا عاصم .. عليك أن تؤمن بأنّ مظلوميّة الزّهراء -عليها السلام- ثابتة عند الفريقين السنّة، والشّيعة .
عاصم : اثبت لي ذلك يا علي .
علي : أمّا الهجوم على دارها فهذا ثابت بالروايات الصّحيحة عندكم كما رواها ابن أبي شيبة بسند صحيح عن أسلم مولى عمر: (أنّه حين بويح لأبي بكر بعد رسول الله -صلى الله عليه وآله- كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله -صلى الله عليه وآله- فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم فلمّا بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال يا بنت رسول الله -صلى الله عليه وآله- والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك وأيم الله ما ذاك بمانعي ان اجتمع هؤلاء النضر عندك إن أمرتهم أن يُحرق عليهم البيت ..) (مصنف ابن أبي شيبة / ج ٧ / ص ٤٢٢ / ح ٢٧٠٤٥) وقد نقل البلاذري ضمن بحث مفصل عن أمر السّقيفة : " لما بايع الناس أبا بكر اعتذر علي والزبير، إلى أن قال: إنّ أبا بكر

مظلوميّة الزّهراء عليها السّلام

ثابتة عند الفريقين

في ذكرى استشهاد الصّديقة الزّهراء -عليها السلام- يوزّع مجموعة من الشّباب الموالين مجلّة صدى الزّهراء في جامعة المستنصريّة، والمجلة تتضمّن مجموعة مختارة من المقالات، والبحوث الخاصّة بشهادة الزّهراء -عليها السلام-، والمهم في هذا الأمر أنّ صديقنا عاصم قد حصل على نسخة له من المجلّة .. وبعد اطلاعه على المجلة بدأت مجموعة من الأسئلة والاستفسارات تدور في ذهنه، فقرّر أن يطرح هذه الاستفسارات والأسئلة على صديقه علي، فبحث عنه فوجده جالساً في حديقة الجامعة يراجع بعض المحاضرات فسلمّ عليه، وقال له:



عليه وآله - فهجرت أبا بكرٍ فلم تزل مهلجته حتى توفيت .." (صحيح البخاري - كتاب فرض الخمس - باب ١ - ص ٥٦٧ / ح ٣٠٩٢) **عاصم** صحيح، وذكر هناك من شهد بأن رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: "نحن معلى الأبياء لا نورث" وبذلك لا يكون لها أي حق شرعي.

علي: وما كانت ردة فعلها عندما سمعت بهذا الحديث .. هل وافقت على ذلك، أم غضبت وفانت في خطبتها الشهيرة ردًا على ذلك الأثناء:

"أيها المسلمون، أذهب على إرثي ٢٩ يا ابن أبي قحافة، أي كتاب الله أن ترث أباك ولا ترث أبي، لقد جئت غيباً فرياً، أفعلى عميد تركتم كتاب الله، وبنتموه وراء ظهوركم ٢٩ إذ يقول: (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ) (الأنفال: ١٦) وقال فيما اقتصر من خير يحيى بن زكريا - عليه السلام - إذ يقول: (فَهَبْ لِي مِنْ نَسْلِكَ وَتِيًّا، يَرِثَنِي وَيَرِثَ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) (مريم: ٦٠، ٥) وقال: (وَلَوْ لَوِ الْأَرْحَامُ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) (الأنفال: ٧٥)، وقال: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ

رسول إسمي يزيد البيعة، فلم يبايع، فجاء عمر ومعه فتيلة، فتلقتها فاطمة على الباب، فقالت فاطمة: يا ابن الخطيب، أتراك محرفاً علي بابي؟ قال: نعم، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك" (أنساب الأشراف / ح ١ / ص ٥٨٦)

عاصم: لا حول ولا قوة إلا بالله هذا أمر كبير يا علي.

علي: وأنا سلب حقوقها انشروعاً سواء ميراثها من النبي، أو أرض فدك فهذا لا اختلاف فيه .. فهذه المسألة قد ورثت في صحيح البخاري عن عائدة أنها قالت: "أن فاطمة حليها السلام - بنت النبي صلى الله عليه وآله - أرسلت إلى أبي بكر لتسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله - مما ألقاه الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر... فلبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك هجرته فلم تكلمه حتى توفيت .." (صحيح البخاري - كتاب المغازي - باب ١٠ - ص ٧٦٦ / ح ١٢١٠)، وفي رواية أخرى: "فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله

في أولابكم بلذكر مثل حفد الأنبيين) (انساء: ١١)، وقال: (إن تركت خيراً الوصية لولا انيخين والأقربين بالعرفو فحقاً على للتحيين) (البقرة: ١٨٠). وزعمتم أن لا حظوة لي ولا إرث من أبي، ولا رحم بيتنا، افخضكم الله بكية لخرج منها أبي صلى الله عليه وآله - ٢٩ أم تقولون أهدن مني لا يتوارثن ٢٩ لو تبت أنا وأبي من أهدن منة واحده ٢٩ أم أهدنم بخصوص القرآن وعمومه من أبي وأبي عتي ٢٩

عاصم: موقف انصراف من هذه المسألة حيرني يا علي .. مع من أفد لا أعلم ٩.

علي: لا تختار يا عاصم فف مع أصدق اناس تهجة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله - كما ثبت عندكم عن عائدة: "أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله - قالت: ما رأيت أحداً كان أصدق تهجة منها إلا أن يكون الندي وبعدها .." (المستدرک للحاكم - بتدقيق الذمبي / ح ٣ / ص ١٢٥ / ح ١٢٥٦).

مجتبي العافي

من الشيوخ إلى الشباب

كبار السن هم كنز الأوطان، بل هم أعمدة البلاد التي قام عليها الوطن؛ وذلك لما بذلوه من مجهود لإعلاء ورفع شأن الوطن، ولهذا فإن كبار السن لديهم من الخبرات والمعرفة الكثير التي يجب على الشباب السعي لمعرفةا والاستفادة منها في المستقبل.

وهذه مجموعة من اللقاءات التي تحتوي على نصائح من كبار السن إلى الشباب في شتى مجالات الحياة:

• الحاج حسين الموسوي، ٨٠ عام " نصيحتي للشباب أن لا يهتموا برضا الناس، وأن يهتموا برضا الله -تبارك وتعالى- فرضا الناس غاية لا تدرك، قال لقمان الحكيم -عليه السلام- لولده في وصيته: يا بُني لا تعلق قلبك برضا الناس ومدحهم وذمهم، فإن ذلك لا يحصل ولو بالغ الإنسان في تحصيله بغاية قدرته.

فطلب الولد من أبيه مثلاً لذلك وفعلاً يراه بنفسه، فقال الأب لولده: اخرج أنا وأنت.

فخرجا ومعهما بهيمة -دابة- فركبها لقمان وترك ولده يمشي وراءه، فاجتازوا على قوم فقالوا: هذا شيخ قاسي القلب، قليل الرحمة، يركب هو الدابة، وهو أقوى من هذا الصبي، ويترك هذا الصبي يمشي وراءه، وإن هذا بسئ التديير.

فقال لولده: سمعت قولهم وإنكارهم لركوبي ومشيك؟ فقال: نعم، فقال: اركب أنت يا ولدي

حتى أمشي أنا.

فركب ولده ومشي لقمان، فاجتازوا على جماعة أخرى فقالوا: هذا بسئ الوالد وهذا بسئ الولد، أما أبوه فإنه ما أدب هذا الصبي حتى يركب الدابة ويترك والده يمشي وراءه، والوالد أحق بالاحترام والركوب، وأما الولد فإنه عَقَّ والده بهذه الحال، فكلاهما أساءا في الفعال.

فقال لقمان لولده: سمعت؟ فقال نعم، فقال: نركب معاً الدابة.

فركبا معاً فاجتازا على جماعة فقالوا: ما في قلب هذين الركابين رحمة، ولا عندهم من الله خير، يركبان معاً الدابة يقطعان ظهرها ويحملانها ما لا تطيق، لو كان قد ركب واحد ومشي واحد كان أصلح وأجود.

فقال: سمعت؟ فقال: نعم، فقال: هات حتى نترك الدابة تمشي خالية من ركوبنا، فسافا الدابة بين أيديهما وهما يمشيان، فاجتازا على جماعة فقالوا:

هذا عجيب من هذين الشخصين، يتركان دابة فارغة تمشي بغير راكب ويمشيان؛ وذمهما على

ذلك كما ذمهما على كل ما كان.

فقال لوالده: ترى في تحصيل رضاهم حيلة لمحتال؟ فلا تلتفت إليهم، واشتغل برضا الله جل جلاله، ففيه شغل شاغل، وسعادة وإقبال في الدنيا ويوم الحساب والسؤال.

• الحاج عبد الستار القرعاوي، ٧٠ عام " على الشباب أن يضعوا هذه القاعدة أمام أعينهم دائماً " كما تدين تدان "، ومن دَقَّ أبواب الناس دَقَّ الناس بابها "، وهذه القاعدة موجودة في القرآن واضحة جلية، قال الله -سبحانه-: (وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)، سورة البقرة/ الآية: ١١٠.

• العلوية أم سعد الصافي، ٦٠ عام: " أوصي أبنائي وبناتي بالابتعاد عن أكل الحرام، بل من القضايا التي رأيناها بأعيننا أن أكل الحرام لا يفلح إلا إذا تاب ورجع إلى الله -تعالى-، وتحضرنى في الموضوع قصة سمعتها من أحد الخطباء: ذكروا في أحوال القاضي شريك بن عبد الله النخعي: أنه كان معروفاً بالعبادة



الشيخ فزازي
الزبيدي ٨١ عاماً "ليكن
مصروفك الشهري أقل من

أجرك فهذا ما يجتنبك الدين".
"وعلى الشباب والفتيات التخلّص من عادات شراء
السّلع الاستهلاكية المرتفعة الثمن، والتي تعتبر من
الكمايات لا الأساسيات. كما ينبغي عليهم التفكير
بشكل عميق بالإضافة إلى التخطيط للمتقن القائم على
العلم والمعرفة قبل الإقدام على أي مشروع في الحياة
فذلك مما يحقق الأهداف بأسرع وقت ممكن".

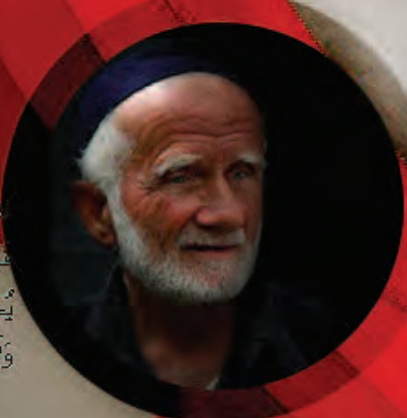
- الحاجة أم كريم الباسري "على الشباب أن يتفاهلوا حتى في أسوأ الظروف، وأن يحذفوا الفشل من قائمة خياراتهم، وأن يعلموا أن النجاح يحققه فقط الذين يواصلون المحاولة بنظرة إيجابية للأشياء لا بنظرة تكاومية".
- الأستاذ حمزة الشمري ٦٤ عام: "النجاح لا يأتي دفعة واحدة وإنما النجاح يمثل التحقيق التدريجي للأهداف العظيمة، وهذه حقيقة بديهية فالإنسان الذي يصل إلى أعلى درجة في السلم، تسلق السلم درجة درجة".

- السيد عبد الخالق الموسوي ٧٢ عام: "أفضل حكمة نفعني في الحياة كلمة لأبي بن ميمون علي بن أبي طالب - عليه السلام -: " يَا بَنِيَّ اجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَانًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ فَأَحَبُّ نَفْسِكَ مَا تَحِبُّ نَفْسَكَ وَأَكْرَهُهُ لَكَ مَا تَكْرَهُ لَهَا وَلَا تَطْلُمْ كَمَا لَا تَحِبُّ أَنْ تَطْلُمَ وَأَحْسَنُ كَمَا تَحِبُّ أَنْ يُحْسِنَ إِلَيْكَ وَاسْتَقْبِحْ مَنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَرْضَ مَنْ النَّاسِ بِمَا تَرْضَاهُ لَهُمْ مِنْ نَفْسِكَ وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَإِنْ قُلْ مَا تَعْلَمُ وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ... "

والزهد والتقوى وقد دعاه يوماً المهدي العباسي ثم قال له: لا بد أن تجيئني إلى خصلة من ثلاث خصال، فإن: وما هن؟ فإن: إما القضاء، أو تعلم وئدي، أو تأكل عندي أكلة. ففكر ساعة، ثم قال: الأكلة أخفها على نفسي، فأجلسه وتقدم إلى الطباخ أن يصنع له ألواناً من الخبز المعقود بالسكر الطبرزد والعسل وغير ذلك. فعمل ذلك وقدمه إليه فأكل، فلما فرغ من الأكل، قال له الطباخ: والله، يا أمير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الأكلة أبداً.

فان الفضل بن الربيع: فحادثهم شريك بعد ذلك، وعلم أولادهم، وولّى القضاء عنهم.

ولقد كتب له برزقه على الصبر، فضاديقه في النقد، فقال له الصبري: إنك لم تبع له زيتاً، فقال له شريك: بل والله، بعث أكثر من الزيت، بعث به ديني".



دور العلماء في إحياء النفس

قال الله - تبارك وتعالى - : (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ) (١)

صباح الصافي

تفسير الآية المباركة:

عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قول الله - عز وجل -: (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ) فقالت ما طعامه، قال: "علمه الذي يأخذه عن يأخذه" [٢].

تناولنا في الأعداد السابقة مجموعة من المفاهيم التي لها علاقة بإحياء النفس، وذكرنا أن إحياءها بالعلم، وحقيقة هذا العلم، هو المتابعة الحقيقية للمعصوم - صلوات الله عليه - وإنا إذا أردنا أن نحصل على العلم النافع، فلا بُد أن نأخذه من أشخاص يتصفون بالصلة السماوية مع كثرة المتابعة والحرص على تتبع آثارهم - صلوات الله عليهم أجمعين - وهنا سؤال مهم وهو من أين نحصل على العلم ؟

هل يمكن لنا أن نحصل على العلم من كل عالم ؟

الجواب: الإمام الصادق - عليه السلام - يبين لنا في حديثه أعلاه أن هناك فئة من العلماء يمكن أن نحصل من خلالها على العلم الذي يحيي النفوس، وليس كل عالم، فالإمام - عليه السلام - عبر بـ (عمّن) التي تفيد التبعية ضمن دلالة السياق أي إن العلم يوجد عند بعض العلماء، وهنا يقفز إلى الذهن السؤال التالي: فما هي صفاتهم حتى

ترتبط بصفات العالم الرباني وبالرجوع إلى القرآن الكريم وروايات المعصومين - صلوات الله عليهم - نجد أن هناك مجموعة من الصفات للعالم الذي يلزم أخذ العلم منه باعتباره الرباني، أشير إلى بعض منها وهي:

أولاً: فعله مصدق قوله: فعن أبي عبد الله - عليه السلام - في قول الله عز وجل: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) (٣) قال: "يعني بالعلماء من صدق فعله قوله، ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم" (٤) لأن هدف العلم هو العمل به.

ثانياً: ارتباطه بالمعصوم - عليه السلام - قلباً ولساناً: فعن أبي عبد الله - عليه السلام -: "اعرفوا منازل الناس منّا على قدر روايتهم عنّا" (٥) والمراد من روايتهم أي متابعتهم واقتضاء آثارهم - عليهم السلام - وهذه المتابعة كاشفة عن روح التسليم للمعصوم - عليه السلام - والتأسي به والتخلق بأخلاقه - عليه السلام -.

ثالثاً: كل شيء فيه يدل على خير، قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: "قال الحواريون لعيسى: يا روح الله من نجاس؟ قال من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطلقه، ويرغبكم في الآخرة عمله" (٦).

أن يعالج ذلك المرض فبالتأكيد سنجده يبحث عن الطبيب الذي له القدرة الكاملة على العلاج، وأما إذا عالج ذلك المرض عند طبيب ليست له القدرة الفائقة فإن ذلك قد يؤدي إلى هلاكه، فكيف ونحن نريد إحياء النفس والروح؟ فالبحث عن عالم رباني يكون أولى لأن مصير الإنسان مرتبط بحياة نفسه أو موتها.

وإبعاداً، بإشادة النفس إلى ما فيه صلاحهم: عن رسول الله -صلى الله عليه وآله-: "لا تقربوا إلا إلى عالم يدعوكم من ثلاث إلى ثلاث: من اتكبر إلى التواضع، ومن المدامنة إلى المناصحة، ومن الجهل إلى العلم" (٧) فانعالم الزباني دأبه الإصلاح، وترميم عقائد الناس، وتصحيح مساراتهم وإخراجهم من ظلمات الجهل إلى نور العلم والنفاع.

خالعياً: لا إفراط ولا تفريط في سلوكه: قال أمير المؤمنين -عليه السلام-: "ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه؟ من لم ينفذ الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرض خص بهم في المعاصي، ولم يترك القرآن رضة عنه إلى غير ذلك..." (٨).

فانعالم الزباني يجعلك على الطريقة الوسطى أنه لا يصوبك إلى التصوف والاعتزال، ولا يدعوك إلى الإسماع والتمزيق والكمال، بل أنه ينظم لك النفاذة ويعرفك أوثبات الأفعال، ويعلمك طريق القرب من الله -تعالى-، ويضع في قلبك نور الإيمان من كلماته الثورانية، وينفخ في نفسك روح الخوف من الله -تعالى-.

فإذا حصلت على انعالم الزباني، فإنك ستحصل على طعام الروح الأ وهو العلم النافع، عن أمير المؤمنين -عليه السلام-: "أعلم إحدى

الحياتين... (٩) وعنه -عليه السلام-: "أعلم لصل كل خير" (١٠).

والخطوة الأولى التي بها تعرف طعام أنفسنا هل هو نافع أم لا؟ هي اختيار انعالم الزباني ومتابعته بشدة، وانعالم بنوره سيدتنا على طريق الصبوية لله - سبحانه وتعالى-، وهذه النتيجة تفرض علينا واجبات وحقوق تجاه هذا العالم، من أهمها التواضع له، فمن أمير المؤمنين -عليه السلام-:

"من علمني حرفاً كنت له عبداً" (١١) تأملوا في كلمة أمير المؤمنين -عليه السلام- فإنه يريد أن يقول إن هذا العالم هو طريق إلى الصبوية، فينبغي أن يكون خضوعي له خضوع الصبوية، أي عبوديتي له في طريق الصبوية لله -تبارك وتعالى-، يريد أن يقول أنه قبل لأمر المؤمنين -عليه السلام-: "أين مكانك من محمد -صلى الله عليه وآله- فقال -عليه السلام-: أنا عبد من عبيد محمد" (١٢).

انعالم الزباني سبيل الخلود

يريد أن الإسكندر المقدوني كان يعظم معلمه أكثر من تعظيمه نوابه فقل له: لماذا تعظم معلمك أكثر من وادك؟ فقال: إن أبي سبب في حياتي الثانية، ومعلمي سبب بقاء حياتي الخاتمة، ففي يوم القيامة يترتب أثواب، والعقاب لا على بدن الإنسان وحده، وإنما يترتب وفقاً لعلمه وإيمانه

وعلمه، وبالتالي فانت خادع بعلمك، وخلودك مترتب وفق درجة ربانيتك.

حقوق انعالم

ولأجل أن لا نضيع فرص الاستفادة من انعالم، علينا أن لا نضيع حقيقة وأن نؤتيها إياه، قال الإمام زين العابدين -عليه السلام-: "وحق سائلك بالعلم، التظيم له والتخير لجلسه، وحسن الاستماع إليه، والإقبال عليه، والأترغ عليه صوتك، ولا تجب أحداً يمانه عن شيء حتى يكون موافقاً يوجب، ولا تحدث في مجلسه أحداً، ولا تفتاب عنه أحداً، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء وأن تستر عيوبه، وتظهر مناقبه، ولا تجالس له عدواً، ولا تماري له وياً، فإذا قلت ذلك شهدت ملائكة الله جل وعز بأنك فصدته، وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس" (١٣)

وصية مهمة

ابتعد عن علماء السوء فهم لا يعطونك إلا الجهل والشك، والفقر، ولا تعرفك كثرة الأثواب التي تنصو إنيهم، فإن الله تبارك وتعالى يقول: (لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث) (١٤) فالخبيث حجمه كبير، وندبه معلومات كثيرة، ونكته لا يربطك بالدرج - عز وجل - بل يبعدك عنه سبحانه.

الهوامش:

- ١- سورة عيس، الآية: ٦٤
- ٢- الكافي/١/٥٠
- ٣- سورة فاطر، الآية: ٦١
- ٤- منية المرشد/١٨٦
- ٥- الكافي/١/٥٠
- ٦- المصدر نفسه/١/٣٩
- ٧- موسوعة العقائد الإسلامية/٢/٢٥٦
- ٨- الكافي/١/٣٦
- ٩- رواتع نهج البلاغة/٣٢
- ١٠- موسوعة العقائد الإسلامية/٢/٢٨
- ١١- شرح رسالة الحقوق/٩-٤
- ١٢- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
- ١٣- منية المرشد/١١٠
- ١٤- سورة المائدة/الآية: ١٠٠

وقففة مع الإباء

ياسر جعفر

التاريخ الإنساني كله. سوف لا نجد إنساناً على وجه الأرض يمر بكل ما مرّت به زينب فقد نجد من يفقد الأبناء أو الإخوان أو أبناء الإخوان، وقد نجد من يفقد الأبناء والإخوان وأبناء الإخوان معاً، ولكن هل نجد حجماً من المصائب تقع على إنسان كالثي وقعت على السيدة زينب مرة واحدة، وهل هناك عذر لدى الإنسان المؤمن أن يكون صبوراً، وأن أسوأ ما يقع عليه لا يكون شيئاً مقارنة بما مرّت به زينب-عليها السلام- التي بقت صامدة.

فعلينا أن ندعو الناس الى الإسلام باسم زينب، فهي تلك المرأة التي جسّدت قيم الإسلام في شخصيتها لا على مستوى النظرية وإنما على مستوى التطبيق. في كل عام زينب تُولد في محرم وتموت بعد ذلك سريعاً وكأنها مجرد بطلة من أبطال قصة كربلاء، ولكننا ننسى زينب بعد الطّف، وما أوجنا إليها قدوة وأسوة ورمزاً للتضحية والإخلاص والوفاء.

في مدرسة زينب، التزام المرأة لا يدعوها الى الابتعاد عن ساحة الحياة والمجتمع مكثفه بالبيت والزّوج والولد. في مدرسة زينب، المرأة الملتزمة المتشرعة المتدينة ليست مهمّشة ولا منزوية ولا متخلّفة عن الرّجل، ولا تقوم بدور ثانوي بل إنّها في طليعة الحركة التغييرية.

المرأة المسلمة الملتزمة اليوم بحاجة الى زينب قدوة وشهادة بوجه كل من يريد لها الانكفاء والانزواء وفقدان الدّور أو من يتهمها بالتخلّف والتناقض بين الالتزام والفاعلية في المجتمع.

الإعلامية بعد ذلك شيء آخر. إذ لم تكن الإنسانية المكسورة التي فقدت الأحبة وإنما كانت الصّوت الأعلى في الكوفة والشّام والمدينة. لقد تجاوزت مرحلة التّماسك والصّبر والجلد لتنتقل بعدها الى مرحلة التّحدّي والمواجهة وإعلان الصّيحة والصّرخة بوجه الطّغاة والتي سمع التاريخ صداها على مرّ القرون.

ومن خلال الحوارات التي دارت بين السيدة زينب والإمام الحسين-عليهما السلام- نجد أنّ سيّد الشّهداء الحسين يخاطب زينب لا كأخت وامرأة ليمسح على مشاعرها ويُراعي عاطفتها فقط، ولكن حواراته معها حوارات مع زينب الواعية الرّساليّة التي عليها أن تحمل راية الحسين بعد مقتله، وتقوم بإكمال الرّسالة الحسينية واستمرارية المشروع؛ لكي لا يموت بكربلاء ويدفن هناك.

تنادي عمر مرّة: "ويلك أي عمر أيقّلت أبوعبد الله وأنت تنظر إليه" وتصرخ بوجه الرّمزة الباغية مرّة: "ويحكم أما فيكم مسلم" وتصيح مرّة أخرى: "يا محمّدا، صلى عليك ملك السّماء، هذا الحسين بالبراء مرمّل بالدماء، مقطّع الاعضاء وبناتك سبايا وذريتك قتلى تسفي عليها الصبا".

غالباً ما يكون الرّجل القدوة قدوة للرجال، والمرأة القدوة قدوة للنساء، ولكن زينب قدوة للرجال والنساء معاً. زينب جمعت مجموعة من الفضائل في شخصيتها تكاد تكون الواحدة منها كقبيلة بتخليد صاحبها، وجعله رمزاً على صعيد

أن ترفّ حبيبك نحو الموت وأنت تبقى بعده حيّاً يتطلّب الكثير الكثير من الصّبر والشّجاعة، ونحن نشاهد السيدة زينب وهي مع الإمام الحسين-عليهما السلام- في حركته نحو الاستشهاد، أنّها ترفّ موكب سيد الشّهداء نحو الموت، فهي تنظر الى الإمام الحسين-عليه السلام- وتعلم أنّه راحل عنها، وفي كل ذلك هي الصّبورة المحتسبة المتوازنة التي انطلقت من إيمانها العميق بكل ما يدعو إليه أبو عبد الله. فقد جسّدت الإيمان بالله- سبحانه وتعالى- بأروع صورته.

زينب-عليها السلام- صاحبة قضية وموقف، قضيتها قضية الحسين-عليه السلام-، وهي قضية الإسلام المحمّدي الأصيل، وأن انطلاقها مع الحسين لم يكن عاطفياً وإنما كان وجودها في موكب سيّد الشّهداء وجوداً حركياً رسالياً.

إنّ كل ما قامت به من أعمال عظيمة قبل الطّف شيء وحركتها



الجود والتفاني

أبو جعفر الموسوي



إنَّ عظمة أبي الفضل لعلها تعود إلى نفس السَّبب الذي يفسَّر عظمة أمه السيِّدة أم البنين-عليها السلام-.
عظمة أبي الفضل تكشفها كلمة واحدة وتلك الكلمة قالها عندما ملك ونزل إلى المشرعة وأصبحت المشرعة كلها تحت تصرفه.

ماذا قال؟

قال:

يا نَفْس من بعد الحسين هوني
وبعد لا كنت أو تكوني
هذا حسينٌ وارد المنون

وتشربين بارد المعين

تالله ما هذا فعَّال ديني

ولا فعَّال صادق اليقين

العبَّاس-عليه السلام- لا يجد لنفسه قيمة أمام

سيِّد الشهداء الإمام الحسين-عليه السلام-،

هذا سرَّ عظمته، أضف إلى هذه الكلمة معرفة

أبي الفضل بالحسين-عليه السلام-، يقول أحد

الشعراء على لسان حال أبي الفضل:

فهو نفسي بين جنبي وأنفاس الوجود

وقليل أن يصبني دونه ألف عمود.

التفاني في حبِّ سيِّد الشهداء جعل السيِّدة أم

البنين وأبا الفضل العباس-عليهما السلام-

يصلان إلى هذا المستوى الرفيع.

في حبِّ الحسين-

عليه السلام-،

التفاني في خدمة سيِّد الشهداء،

فهي لا ترى لنفسها ولا لأولادها

-وهم أعزُّ شيء في الوجود- قيمة.

فهي لا ترى إلا الحسين في الوجود، لا ترى

إلا الإمام سيِّد الشهداء-عليه السلام-.

طبعاً يُضاف إلى هذه النِّقطة معرفتها

بالحسين-صلوات الله عليه-، وتفانيها في حبِّ

الإمام الحسين، وخدمته-صلوات الله عليه-،

ولأذكر لكم نموذجاً آخر ألا وهو ابنها العظيم

قمر العشيِّرة العباس.

العباس هذه الكلمة المهيبة في قلوب المؤمنين، أبو

الفضل الذي أصبح من أعظم أبواب الحوائج

إلى الله هو وأمه، كم مائة ألف، بل وربما مليون

حاجة سنوياً تُقضى ببركة السيِّدة أم البنين،

وولدها أبي الفضل العباس.

لا شك أن شجاعة وبسالة أبي الفضل استثنائية،

بل لا نظير لها بعد استثناء الأئمة -عليهم

الصَّلَاة والسَّلَام-.

شجاعة أبي الفضل شجاعة استثنائية فهل حاز

على هذه المنزلة الرِّفيعة بهذه الشَّجاعة؟

الجواب: كلاً شجاعة أبي الفضل وإن كانت

استثنائية إلا أنها ليست السَّرِّ في عظمته.

لقد كان العباس فقيهاً من فقهاء آل علي-عليه

السلام-، فهل كان العلم الكبير الذي كان يحمله

أبو الفضل السبب في تلك العظمة؟

إنَّ كثيراً من النساء كنَّ زوجات الأنبياء والأوصياء والأئمة-

عليهم السلام-، ولكن حينما نتأمَّل في

تلك الشَّخصيات نجد أنَّ السيِّدة أم البنين

كانت تتَّصف بالتميِّز من بين تلك الزَّوجات

الصَّالحات المؤمنات الجليلات للأنبياء والأئمة

(عليهم الصَّلَاة والسَّلَام).

إنَّ أمهات الأئمة-عليهم السلام- أفضل من أمَّ

العبَّاس-عليه السلام-، والأئمة أعظم وأفضل

من أبي الفضل بما لا قياس بينهما.

أمهات الأئمة كلهنَّ جليلات في قِمة درجات

الإيمان، ولكن مقام السيِّدة أم البنين مقام

مميِّز، ولعلَّ العديد من المؤمنين والمؤمنات

لم يعرفوا أمهات الأئمة، ولم يسمعوا حتى

بأسمائهنَّ، ولكن عند النَّاس السيِّدة أم البنين

لها مقام استثنائي.

ما هو السَّر من وراء هذا المقام الاستثنائي؟

أحد العلماء كان يقول: السَّر في عظمة أم البنين

في كلمة واحدة هذه الكلمة ليست هي التي جاءت

بهذه العظمة، بل إنَّ هذه الكلمة تكشف عن نقطة

عظمة السيِّدة أم البنين-عليها السلام-.

ما هذه الكلمة؟

الكلمة: عندما جاء بشر بن حذلم إلى المدينة

ينعى الحسين-سلام الله عليه- ذهب إليه

السيِّدة أم البنين، وسألته عن الإمام الحسين-

عليه السلام-، لقد نسيت أولادها، وذهلت

عنهم.

بعبارة أخرى السَّر في عظمة أم البنين التفاني

خطوات نحو التقدم والرقى العلمي والأكاديمي كلية الدراسات الإنسانية الجامعة العتبة العباسية المقدسة

إعداد: حيدر فائق

يُقاس مقدار تطور أي بلد بامتلاكه مجموعة من الإمكانيات التي تميّزه عن غيره، وفي مقدمة هذه الإمكانيات هو النتاج العلمي والفكري لذلك البلد، والذي من خلاله يمكن الارتقاء بالمجتمعات، وتذليل صعاب الحياة، والتقدم في المجالات الحياتية بأجمعها. ومن هذا المنطلق وتواصلاً مع مسؤولياتها التي تصدّت لها إدارة العتبات المقدسة في العراق لتحقيق كل ما من شأنه أن يصب في اتجاه الارتقاء بالعتبات المقدسة والمجتمعات المرتبطة بها، باشرت العتبة العباسية المقدسة بإطلاق مشروعها التعليمي الجامعي الواعد من خلال ضم (كلية الدراسات الإنسانية الجامعة) في مدينة النجف الأشرف ضمن مشاريعها المهمة التابعة إلى قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة.

لعتبة العباسية المقدّسة، وإلى مقام أبي الفضل العباس -عليه السلام-، إذ وجدت الجهة المالكة والمؤسسة أنّ العتبة المقدّسة هي أفضل جهة يمكن أن تتناسب لها الكلية للارتقاء بها من واقعها السابق إلى واقع أفضل من خلال توفير الدعم المعنوي والمادي.

عطاء الشّباب: ما الآليات المتّخذة في تطوير الكلية الجامعة؟
من المعلوم أنّ الجامعات تتكون من ثلاثة أركان: الأوّل الطالب، والثاني الأستاذ، والثالث

البداية في التأسيس، وتلاه قسم القانون، وبعدها تأسّس قسم تقنيات هندسة الحاسبات، ثم بعد مدّة تأسست أربعة أقسام دفعة واحدة وهي: قسم التحليلات المرضية، وقسم طب الأسنان، وقسم الإعلام، وقسم السياحة الدينية.

عطاء الشّباب: ما هو ارتباط الكلية الجامعة بالعتبة العباسية المقدّسة؟

إنّ الجهة المؤسّسة لهذه الكلية هي مؤسسة النجف الخيرية، وهي مملوكة سابقاً للسيد هاشم شبر الذي قام بعرض الكلية بصفة منحة

وللاطلاع على تشكيلات الكلية وأهمّيّتها التقى مجلة (عطاء الشّباب) مع الدكتور صفاء الموسوي، عميد الكلية الإنسانية الجامعة، وتم طرح بعض التساؤلات المهمة التي تخص الجامعة وخططها المستقبلية.

عطاء الشّباب: هل يمكن أن تقدّموا لنا تعريفاً مختصراً عن الكلية، وما هي تشكيلاتها؟

كلية الدراسات الإنسانية الجامعة هي كلية أهلية تتكون من سبعة أقسام، في بداية التأسيس كان لقسم الشريعة وعلوم وأصول القرآن والفقهِ



البحثة، ولكن في خطوة متقدمة، وإن شاء الله تعالى- نحن في طور افتتاح مركز استشاري للكلية الجامعة.

كما كان لجنّة عطاء الشّباب وقفة مع الأستاذ تافع جميل خلف معاون عميد الكلية الإسلاميّة الجامعة من أجل التعرّف على أبرز الإجراءات والتّطبيقات العمليّة التي تقوم بها الإدارة تجاه الكلية في نظامها الإداري والرّقابي.

عطاء الشّباب: ما الشروط المنبّعة في اختيار الأساتذة والطلبة في هذه الكلية؟

تم الأخذ بعين الاعتبار عدة اعتبارات في اختيار الأساتذة: منها السّيرة العلميّة، والنشاط العلمي، وكذلك السّيرة الأخلاقيّة بما يتلاءم وقيمية العنّة العباسيّة المقدّسة، والرّسالة التربويّة لوزارة التعليم العالي، والاحتياج العلمي للجامعة.

أما بخصوص الطلبة فقد تمّ في مجلس الكلية إقرار آليّة خاصّة لذلك، إذ القبول في قسم

البريطانيّة، إذ تم توقيع اتفاقيّة عمليّة مع هذه الجامعة، بموجبها أصبح الطّالب في الكلية الإسلاميّة الجامعة قادر على إكمال الدّراسة في بريطانيا بعد مرور سنتين من الدّراسة ضمن اتفاق ما يعرف بـ (2x2)، وهذا الاتفاق يعني أنّ الطّالب العراقي يدرس سنتين في كتيّة التّراسات الإسلاميّة الجامعة ثم يكمل السنتين الأخرى في نورثامتون، ويحصل على شهادة بكالوريوس من جامعة بريطانيا بموجبها يمكنه أن يكمل التّراسات العليا في بريطانيا.

عطاء الشّباب: ما الأقسام الجديدة التي تطمحون لافتتاحها؟

لقد قدمت عدّة مقترحات لاستحداث أقسام خدمية جديدة، مثل أقسام الضّبيدة، وهندسة البناء، والإنشاءات، والمحاسبة.

عطاء الشّباب: هل هناك تية لإنشاء مركز بحثي تابع للجامعة، على وفق الجامعات العالميّة؟
في التّية أن تفتح الجامعة مركزاً للدراسات

المستزمرات المادّيّة والمعنويّة للدّراسة، ففيما يخصّ المستزمرات المادّيّة والمعنويّة، عمدنا على تطوير وتحديث منشآت الجامعة كلّها، وكذلك مستزمرات الدّراسة من حاسبات، وأثاث، ومعدّات دراسيّة، وما إلى ذلك وفق أحدث الأتماط، والأجهزة العالميّة كخطوة أولى، كذلك عمدنا باتجاه إجراء الإتفاقيات والتّعاقدات مع عدد من الجامعات المرموقة، إذ أصبح لدينا اتفاقيّة مع كتيّة الخليج الجامعة في مسقط من أجل تنفيذ البرنامج التطويري للمهارات البشريّة الخاصّة بالتدريسيين على مدى عام كامل لكافة أساتذة الكلية، وسيحصل من يدخل في هذا البرنامج على شهادة تولية صادرة من جامعة بريطانيا، كذلك قمنا بتوقيع اتفاقيتين الأولى مع الجامعة الإسلاميّة في لبنان من أجل توحيد المناهج العمليّة، وقبول طلبة الجامعة في التّراسات العليا، وإنشاء فرق مشتركة للبحث العلمي، والثّانية مع جامعة نورثامتون



الأساتذة.

أقسام الكلية:

تتشكل الكلية من مجموعة أقسام: (قسم طب الأسنان، وقسم هندسة تقنيات الحاسبات، وقسم تقنيات التحليلات المرضية، وقسم الإعلام، وقسم القانون، وقسم الشريعة الإسلامية، وقسم السياحة الدينية).

١- قسم طب الأسنان:

تطويراً للثقافة الصحية، ورفعاً للمستوى الصحي في ربوع بلادنا العزيزة، ولرفد البلد بأطباء أسنان بمستوى عالٍ من الكفاءة العلمية والنظرية، فإنّ "كلية الدراسات الإنسانية والعلمية الجامعة" وفّرت جميع مستلزمات استحداث هذا القسم المادية والبشرية: خدمة للصالح العام.

مجلة **عطاء الشباب** التقت بمقرر قسم طب الأسنان أ.م.د: علي كاظم نعمة الموسوي، وتحدث عن هذا القسم قائلاً:

استقبل قسم طب الأسنان الدفعة الأولى في

طب الأسنان

فإن التعليمات الوزارية وضعت ضابطة في المفاضلة، قائمة على أساس المعدل العام، أمّا الأقسام الأخرى فإنه سوف يلحظ في القبول أيضاً عدّة اعتبارات: منها الدرجة النهائية في الاختصاص الملائم فمن يودّ على هندسة الحاسبات لا بد أن يكون لديه في مواد (الإنكليزي، والرياضيات، والفيزياء) ما لا يقل عن ٦٥ في البكلوريا، وهكذا باقي الأقسام.

عطاء الشباب: هل هناك اختبارات لكفاءة طلبة الجامعة، والأساتذة العاملين فيها؟

للاختبارات في الجامعة موقع هام في المنظومة العلمية للكلية، فهناك وحدة خاصة في الكلية تتعلق بنظام الجودة، وتحسينه، ووضع الضوابط التي تؤدي الى النهوض بالمستوى العلمي، وتوجد هناك استمارة تتضمن أغلب الجوانب التي تحتاج إلى التقييم عند الأساتذة، مضافاً إلى أنّ البحوث العلمية تحتل الصدارة في تقييم

العام

الدّراسي ٢٠١١-

٢٠١٢، وكان القبول للسنة الأولى بواقع ٦٦ طالباً، والهدف الأول للكلية هو الطالب، بدليل أنّ المعدلات التي تمّ قبولها في قسمنا كانت عالية مقارنة بكليات طبّ الأسنان الموجودة في الفرات الأوسط، فقد كان أدنى معدل تمّ قبوله في كليتنا ٨,٩٣٪، وقناة التدريس كانت مقارنة لهذا المعدل، وفي قناة ذوي الشّهداء كان أدنى معدل هو ٩١٪.

وبالتنسيق مع رئاسة الصحة في المحافظة، والمركز التّخصّصي لطب الأسنان الموجود في المحافظة تمت الموافقة على تدريب الطّلبة خلال أوقات الدّوام عند وجود فرصة للطالب في المركز.

ولدينا ١٧ مختبراً، بالإضافة لذلك يوجد مختبر متخصص (للفانتوم)، ومختبر متخصص للأشعة، وقد تم فتح خمس عيادات، تتضمن



مستلزمات
من مناشئ

عالمية، وقد أخذت الكلية على

عاتقها جميع المستلزمات الطبية التي يحتاجها
طبيب الأسنان من أبر التخدير والحشوات
وغيرها.

وأما المختبرات العلمية فإنها مجهزة بأحدث
الأجهزة المتطورة من مناشئ عالمية.

قسم هندسة تقنيات الحاسبات:

ويهدف هذا القسم إلى تخريج كوادر هندسية
متخصصة في هذا المجال، وتزويدهم بالخبرة
اللازمة في النظم التشغيلية والتطبيقية، إضافة
إلى مجال الصيانة للحاسبات المتضررة، وسبل

تطويرها،

ومعرفة

البرمجيات، ونمو المساحات الخزنية، معتمدين
في ذلك على مناهج مقررّة من قبل وزارة التعليم
العالي والبحث العلمي.

رئيس قسم هندسة تقنيات الحاسوب: الدكتور
المهندس علي محسن عبد السادة الإبراهيمي
تحدّث عن القسم قائلاً:

قسم هندسة تقنيات الحاسوب هو من الأقسام
المهمّة في الكلية، وأول قسم علمي يتم افتتاحه في

عام ٢٠٠٧-

٢٠٠٨م في هذه الكلية من بعد تأسيسها؛ وذلك
لأهميته وحاجة المجتمع إليه، وكانت بدايته
بإمكانيات بسيطة، وقد تخرجت من هذا القسم
ثلاث دفعات إلى الآن، وسوف تخرج إن شاء
الله -تعالى- الدفعة الرابعة في هذا العام، وبعد
تشرّف الكلية بالانتماء والانضواء تحت لواء
العتبة العباسية المقدسة حصلت طفرة نوعية في

عمل وأداء القسم تمثلت بالدعم اللامحدود من العتبة العباسية المقدسة.

قسم التحليلات المرضية

أما بالنسبة لقسم التحليلات المرضية فقد وفرت "كلية الدراسات الإنسانية والعلمية الجامعة" جميع مستلزمات استحداث "قسم التحليلات المرضية" المادية، والبشرية، وذلك لتطوير التخصصات الطبية، ورفع المستوى الصحي في ربوع بلادنا العزيزة، وخاصة من ناحية رفق المختبرات الطبية بمستوى عال من الكفاءة العلمية، والعملية خدمة للصالح العام. وكان لمجلة عطاء الشباب لقاء مع الأستاذ عبد الصاحب سعد، رئيس قسم تقنيات التحليلات المرضية وكالة الذي أفادنا قائلاً:

يعتبر هذا القسم الثاني بعد طب الأسنان، وقد لاحظنا الإقبال الشديد على كليتنا، وخاصة بعد انضمامنا تحت لواء العتبة العباسية المقدسة؛ فقد أعطى اسم العتبة المقدسة رصانة ومصداقية للطلبة، كما أن الصوابط والقوانين تميز كليتنا عن باقي الكليات الأهلية؛ لأنها أقرب ما تكون إلى الحكومية من حيث الصوابط والتعليمات.

أما التجهيزات والمختبرات التي لدينا فهي مختبرات مستقلة بحد ذاتها ضمن بناية القسم تضم أجهزة ذات تقنيات عالية، ولدينا تدريب صيفي للطلاب، وذلك بإرسالهم إلى المستشفيات، أما عن

اختصاص القسم فهو طبي بحت، وخاص بالتحليلات المرضية الطبية.

أما عن المناهج التي يعتمد عليها القسم في دراسته فهي نفس المناهج المعتمدة في الكليات الحكومية مع بعض الإضافات العلمية الحديثة التي طرأت مؤخراً على التحليلات المرضية.

قسم الإعلام

الأستاذ المتمرس الدكتور عائد كريم علوان العريفي، رئيس قسم الإعلام وكالة في كلية الدراسات الإنسانية الجامعة، تحدث لعطاء الشباب قائلاً:

أسس قسم الإعلام قبل أربع سنوات، ومناهجه تسير وفق مناهج التعليم العالي، وفي القسم أساتذة أكفاء ومتخصصون، أما نشاطات القسم فإننا نسعى في المستقبل لتأسيس فرقة تمثيل يقودها المخرج فيصل البغدادي وهو مخرج قديم وله مسرحيات كبيرة إخراجاً وتأليفاً، ونحن على وشك إنشاء

هذه الفرقة، ولدينا نشاطات أخرى يقوم بها الطلبة

كالتوثيق، وإنتاج الأفلام، والتحقيقات الصحفية. وهناك رؤية نعمل على تنفيذها خطوة بخطوة، هي أن نخرج كادراً إعلامياً قد مارس المهنة الإعلامية التطبيقية في داخل القسم، وتدريب بشكل جيد على استديو مجهز بكامل الأدوات.

قسم القانون

وهو قسم علمي متخصص بدراسة القانون في مجالاته المتعددة، وأقسامه المختلفة (نظريات، ومواد قانونية، وفقرات، ومصادر، وفلسفة) دراسة تحليلية مقارنة بالتشريع الإسلامي، إضافة إلى التطبيق العملي في المحاكم العراقية. الدكتور محمد حسن الصراف، رئيس قسم القانون، كان له لقاء مع مجلة عطاء الشباب تحدث قائلاً:

قسمنا اليوم يضم ٥٠٠ طالب، ومجموعة من خيرة الأساتذة والتدريسيين.

أما من حيث المناهج التعليمية فهي وفق مناهج وزارة التعليم العالي العراقية، والآن نعمل على إضافة مناهج جديد وحديث ألا وهو القانون الجنائي الإسلامي.

قسم الشريعة

وهو قسم علمي متخصص بدراسة الفقه الإسلامي وأصوله (مسائل، وأحكام، وقضايا، وقواعد، وأصول، ومبادئ) دراسة تحليلية معاصرة.

وكذلك يُعنى بمناقشة الإشكاليات، والشبهات المعاصرة المثارة حول موضوعات التشريع الإسلامي، وحكمه وأحكامه.

التقت مجلة عطاء الشباب أ.م.د: طارق رديف نضيف: رئيس قسم الشريعة الإسلامية.

تأسس قسم الشريعة منذ تأسيس الكلية، والشيء الذي يميز قسمنا هو البرنامج الدراسي الذي هو من صميم الدين الإسلامي، والكادر التدريسي من خيرة الأساتذة من ذوي الاختصاص، إضافة إلى المحاضرين الخارجيين من جامعة الكوفة.



إن من معالم التطور الذي ترقى به الأمر هو الارتقاء بالعلم وتطويره، فيجب النهوض به والبحث على تطويره وذلك بدراسته بجد من قبل الشباب الواعي الذي يعمل بدافع وطني وبحث من قبل العلماء في هذه الأمة من الأساتذة المتخصصين في مختلف العلوم والاختصاصات



تخرّجت الدفعة الثانية من الطلاب لهذا العام، وندينا الآن طلاب الدّراسة المسائية لكافة المراحل، والدّراسة الصباحية للمرحلتين الأولى والثانية؛ لأنّ الدوام الصباحي فتح حديثاً بتوجيه من سماحة السيّد أحمد الصّافي "دام عزه" ونحن الآن بصدد وضع دراسة لغرض تغيير اسم القسم، وتغيير بعض المواد الدّراسية لعمل توأمة مع كليّة الفقه بأقسامها الأربعة.

أمّا بالنسبة للمناهج المعتمدة هي ذات المناهج المعتمدة في كليّة الفقه، والحمد لله في العام الماضي كان الامتحان وزارياً موحّداً، وكانت نسب النّجاح للمرحلة الرّابعة لقسم الشريعة في الكليّة الإنسانيّة الجامعة ٩٨٪ في أصول الفقه، ١٠٠٪ في آيات الأحكام، ٩٠٪ في الفقه الجنائي، وكانت الامتحانات تحت إشراف اللجنة الوزارية.

قسم السّياحة الدّينيّة

إنّ الأهداف الرّئيسة لاستحداثه في "كليّة الدّراسات الإنسانيّة والعلمية الجامعة" يمكن إيجازها بما يأتي:

- ١- التّوسّع والتّعمق في دراسة العلوم المتعلّقة بالسّياحة والآثار وإدارة الفنادق الأساسيّة بصورة شاملة، وتطبيقاتها واستخداماتها في المجتمع خدمة للصالح العام، ورفداً للقطاع السّياحي في العراق العزيز.
- ٢- إعداد كوادر وملاكات سياحيّة متخصصة للعمل في الشّركات والمنشآت والمواقع والفنادق السّياحيّة.
- ٣- استقطاب خريجي الدّراسة الإعدادية في محافظة النّجف الأشرف والمحافظة القريبة، الراغبين في هذا التّخصّص.
- ٤- تلبية حاجة المحافظة والمنطقة إلى كوادر في السّياحة الدّينيّة إضافة إلى سدّ القطاع السّياحي والفندقي في المحافظة والمحافظة القريبة.

فاطمة

سلام عليها

الملوك والزاهرين

الاستاذ محمد
سعيد الجشي

صلى الإله على البتول وآلها
الطهر فاطمة سائلة (أحمد)
ما قورنت شمس الضحى بسنائها
من تخضع الأملاك عند جلالها
من يشرق الإعجاز في أقوالها
إلا تسامت رفعة بكمالها

هي شعلة من (أحمد) وضاءة
ما نالها غير (الوصي) لأنه
فاق الأنام مناقباً وفضائلاً
ما أعظم (الزَّهراء) درّة عصمة
قد أزهـر الملكوت من أنوارها
نبوّة الأعراق طيّبة الشّذى
الله شرفها وعظّم شأنها
سادت نساء العالمين بفضلها
هي شعلة للحق ناطقة به
الكوثر العذب الطهور بنطقها
شبهه (الرّسول) شمائلًا وخلاتقاً
مَن ذا يماثلها (ففاطم) علّة
ما كان يشبهها بنهج خصالها
هي (زينب) من أشعلت بخطابها
قد ورثتها كل فضل باذخ

والشّمس تمنح ضوءها لهلالها
ورث المكارم من أجلّ رجالها
رُدت إليه الشّمس بعد زوالها
قد عمّ هذا الكون فيض نوالها
وسما رواق المجد تحت ظلالها
عطر الجنان يضوع من أذيالها
وإمامة الإسلام في أنجالها
وبطهرها وفخارها ومقالها
يزهو الهدى بيمينها وشمالها
نبع الهدى ينساب من سلسالها
ما (مريم) في الفضل من أمثالها
يهمي سحاب الفضل من أفضالها
إلا وريثة نهجها وخصالها
قبساً يضيء على مدى أجيالها
ولذا سمت كالشّمس في أفعالها

الشيخ عبد العباس الجياشي

عقوق الوالدين

إن عقوق الوالدين من الذنوب الكبيرة كما ورد التصريح بذلك في الآيات القرآنية والروايات الشريفة، قال الله -تعالى- على لسان النبي عيسى بن مريم -عليه السلام-: **(وَبِرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا)** (١)، والسبب في عدم ذكر الأب أنه -عليه السلام- لم يكن له، وكذلك قوله تعالى على لسان نبي الله يحيى بن زكريا -عليه السلام- جاء **(وَبِرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا)** (٢)

وقد وصف عاق الوالدين في هاتين الآيتين بثلاثة أوصاف سيئة وهي (جبار) و(شقي) و(عصي)، وقد جاء الوعيد بالعذاب الشديد لكل واحد من هؤلاء الأصناف الثلاثة. فقد قال -تعالى- عن الجبابة: **(وَحَابُّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٌ ، مَنْ وَرَأَاهُ جَهَنَّمَ وَيَسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ، يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ**



فقالها الشاب فقال له النبي -صلى الله عليه وآله- انظر ما ترى؟ قال الشاب أرى رجلاً أبيض اللون، حسن الوجه، طيب الرائحة، حسن الثياب قد وليني، وأرى الأسود قد تولّى عني، قال أمد فأعاد قال ما ترى؟ قال: لست أرى الأسود، وأرى الأبيض قد وليني ثم توجّه على تلك الحال (٨).

ويستفاد من هذا الحديث الشريف أنّ واحداً من آثار عقوب الوالدين سوء الخاتمة فيفارق الشخص الدنيا مرتكباً الكبيرة مستحقاً للعقوبة.

الهوامش:

١. سورة مريم، الآية: ٣٢ .
٢. سورة مريم، الآية: ١٤ .
٣. سورة إبراهيم، الآية: ١٥-١٦-١٧ .
٤. سورة هود، الآية: ١٠٦-١٠٧ .
٥. سورة النساء، الآية: ١٤ .
٦. وسائل الشيعة: ج١٥/ ص ٣٣٠ .
٧. جامع أحاديث الشيعة: ج٢١/ ص٤٣٥ .
٨. مستدرک الوسائل: ج٢/ ص١٢٩ .

قال أبي: قال فاذهب فبره، قال: (فلما ولّى قال رسول الله -صلى الله عليه وآله- لو كانت أمه) (٧).

الشاب المحتضر، وشفاعة الرسول -صلى الله عليه وآله-:

روي أنّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- حضر شاباً عند وفاته فقال له: قل لا إله إلا الله فاعتقل لسانه مراراً فقال لامرأة عند رأسه: هل لهذا أم؟ قالت: نعم أنا أمه قال: أساخطة أنت عليه؟ قالت: نعم ما كلمته منذ ست حجج قال لها: أرضي عنه قالت: رضي الله عنه برضاك يا رسول الله، فقال له رسول الله: قل لا إله إلا الله قال: فقالها.

فقال النبي ما ترى؟ فقال: أرى رجلاً أسود، قبيح المنظر، وسخ الثياب، منتن الرائحة قد وليني الساعة فأخذ بكظمي فقال له النبي -صلى الله عليه وآله- قل يا من يقبل اليسير، ويعفو عن الكثير، اقبل منّي اليسير، واعف عني الكثير، إنك أنت الغفور الرحيم.

وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ (٣) .

وقد قال -تعالى- في الأشقياء: (فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ، خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ) (٤).

وقد قال الله -تعالى- في العاصين: (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ) (٥).

وعن رسول الله -صلى الله عليه وآله-: "إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ وَعَقُوقُ الْوَالِدِينَ" (٦)،

الإحسان للوالدين كفارة للذنوب

إنّ الإحسان للوالدين كفارة لكثير من الذنوب، روي أنّ رجلاً جاء الى النبي -صلى الله عليه وآله- وقال: يا رسول الله ما من عمل قبيح إلا قد عملته فهل لي من توبة؟ فقال له رسول الله -صلى الله عليه وآله-: فهل من والدك أحد حي؟

القاسية

الشخصية

| كريم حسن

وتسمى

الشخصية الغليظة؛

وهي ضد الرأفة في الأخلاق،

والأفعال، والأجسام، فهي تحمل معنى

الخشونة، والشدة، والصلابة، والقسوة، والمراد هنا؛

الغلظة في المشاعر، والتصرفات، وهي عكس الرأفة.

أمثلتها:

1. استقدم عمال من عدة بلدان بنجلادش، وسيرلنكا، والهند... وأخذ يسومهم سوء العمل، دون أجره ودون احترام، وكلما اعترض عليه أحد منهم هدد به بأنه سوف ينتقم منه بطريقته الخاصة، فبعضهم يبلغ الجهات الرسمية عنه أنه هرب ويسلم جوازه للجهات الأمنية، وبعضهم يتهمه بالسرقعة ويرفع عليه دعوى كيدية ويأتي لها بشهود...
2. مدرس في مدرسة حكومية يتعدى الصلاحيات المخولة له نظاماً فيفتن في القسوة والغلظة، ويستمتع بإهانة الطلاب قولاً وفعلاً، ويتستر بالصلاحيات المخولة له، ويسيء إلى مهنته.

صفات الشخصية القاسية:

1. غلبة قسوة القلب، واستعمال الغلظة الشديدة في التعامل في غير موضعها حتى مع من ينبغي معهم الرأفة والعطف كالوالدين، والزوجة،

والأولاد.

42

٢. غياب مشاعر التعاطف والحنان والرّحمة. والمودّة فقاموسه يكاد يخلو من هذه المعاني.

٣. الاستمتاع بممارسة القسوة والشّدّة مع الآخرين فهو يتلذذ بتحقير غيره، وإهانتهم، والسّخرية بهم، وإيلاهم، والتّلاعب بمشاعرهم، وإيذائهم.

٤. الميل إلى استخدام التّهديد، والعنف، والعدوان في الخصومات.

٥. الصّرامة، والشّدّة في العقوبات بما يفوق الذنب.

٦. إكراه الآخرين على خدمة مصالحه، والتّذلل له، والخضوع لرغباته وآرائه.

٧. الولوج بالخصومات، والمرء، والعناد، والتّحدّي.

٨. شدّة الثأر لنفسه، والانتقام من غيره.

٩. الميل إلى الكذب، وتوظيفه في إدخال الرّعب على الآخرين، وتخويفهم من سطوته، وقوّته.

كيفية علاج الشّخصيّة القاسية:

هناك سبع طرق لعلاج الشّخصيّة القاسية وهي:

١- التّدريب على الحوار، وآليّاته، وطرائقه، وتقنيّاته.

٢- بناء مؤسّسات المجتمع المدني، وإشراك النّاس في تحمّل مسؤولياتهم، والتّفكير في حاضرهم ومستقبلهم، والدأب على روح العمل الجماعي، والعمل على إشاعة ثقافة الفريق، وليس العمل الفردي المعزول.

٣- العدل، ونشر لوائه بين النّاس، ولتسقط الشّفاعات والوساطات الجائرة التي تحرم النّاس حقوقهم؛ لتحوزها إلى الأقارب أو الأصدقاء أو من يدفعون أكثر.

٤- التّرويح النّفسي المعتدل، فإنّ النّفوس إذا كلّت عميت، وأن يكون للفرد أو المجموعة أوقات وأماكن يستمتعون فيها بتسليّة مباحة تزيل عن النّفوس همومها وغمومها، وتعيد توهّجها وإشراقها، فذلك ينفي عنها شرّة الانفعال.

ويصنع لها التّوازن والهدوء الصّوروي، ويجدد الأنسجة والخلايا بعد تلفها أو عنائها، ويبعث فيها الهمة والنّشاط.

٥- إشاعة الكلمة الطّيبة الهادفة والخلق الكريم، والابتسام والنظرة الحانية، وللقدوة دور كبير في ذلك، ولتكن أنت بالذات -قارئ هذه الأحرف- أحد النّماذج والقدوات التي تتطوّع لتقديم هذا العمل السّهل الممتنع مهما يكن رد الأطراف الأخرى، إنّها صدقة تملكها وإن كنت صفرًا من أرصدة المال، عود نفسك أن تبسم وبصدق وصفاء لمن تلقاه من إخوانك، محاولاً أن تكون الابتسامه تعبيراً عن شعورك القلبي، وليست ابتسامه صفرًا.

٦- نشر ثقافة التّسامح والعفو والصّفح (وَلْيَغْفُوا)

وَلْيَصْفَحُوا)، (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)،

(فَاصْفَحْ عَنْهُمْ

وَقُلْ سَلَامٌ

فَسَوِّفَ

يَعْلَمُونَ)، وهذا هو مظهر القوّة الحقيقيّة، والسّيّطرة على المشاعر والانفعالات العدوانيّة.

كيفية التّعامل مع الشّخصيّة

القاسية:

- اعمل على ضبط أعصابك، والمحافظة على هدوئك معه.
- حاول أن تُصغي إليه جيّداً.
- تأكّد من أنّك على استعداد تام للتّعامل معه.
- لا تحاول إثارتة بل جادله بالتي هي أحسن.
- حاول أن تستخدم معلوماته وأفكاره أثناء الحديث.
- كن حازماً عند تقديم وجهة نظرك.
- أفهمه أنّ الإنسان يحترم على قدر احترامه للآخرين.
- ردّد على مسامعه الآيات والأحاديث المناسبة.
- استعمل معه أسلوب: نعم ولكن.



سامراء في التاريخ

يعود اسم (سامراء) في أصله إلى سائر الأسماء الآرامية بالعراق التي كانت تنتهي بحرف الألف المقصور مثل (كربلا) (بعقوبا)، وفي مراحل تاريخية لاحقة من تاريخ اللغة العربية التي ورثت تلك التسميات لبعض مدنها في أرض الرافدين أضيفت علامة الهمزة إلى مفردتي (سامرا) و(كربلا) فأصبحتا (سامراء وكربلاء) في حين استبدل حرف الألف بحرف التاء من اسم مدينة بعقوبا فأضحى يكتب (بعقوبة)، ومعلوم أن مدينة سامراء في معظم تاريخ الدولة العباسية كانت باهرة في مشاهدتها، وعامرة في بنائها حتى كان قد أطلق عليها في ذلك الزمن بـ(سره من رأى) قبل أن تدمج حروف تلك التسمية بصيغة (سامراء).

ويعود اكتشاف مدينة سامراء إلى عصور قديمة.

الموقع الجغرافي

تقع المدينة على الضفة الشرقية لنهر دجلة، وتبعد نحو ١٨٨ كم إلى الشمال من العاصمة بغداد، وتقع على خط طول ٤٣ درجة و٤٥ دقيقة، وعلى خط عرض ٣٤ درجة و٣٥ دقيقة، وقد كانت مدينة سامراء قضاءً تابعاً إلى لواء (محافظة) بغداد عند تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢٠م إثر ثورة العشرين العراقية الكبرى.

سامراء في عصر ما قبل التاريخ

تعدّ سامراء أقدم بلدة مسكونة في عصرنا هذا سواء في العراق أو في العالم، لاستمرار السّكن فيها من العصر الآشوري إلى اليوم وبعده، فقد أثبتت التنقيبات الأثرية في أطلالها أنّ موضعها كان أهلاً منذ أدوار ما قبل التاريخ.

سامراء في عصر ما بعد التاريخ

كان يطلق في فترة ما على سامراء اسم «الطيرهان»، وقد ذكر ماري بن سليمان مؤرخ كرسي البطارقة ما يفيد أنّ هذا الاسم كان معروفاً لسامراء قبل ٣٩٣ سنة من تاريخ الأسكندر المقدوني فالتسمية قديمة قد ترتقي إلى العصر الآرامي وعصر الاحتلال اليوناني للعراق، واستمرت إلى أواخر القرن السابع للهجرة.

وقال أبو الحسن المسعودي في ذكر موضع سامراء: وهو في بلاد كورة الطيرهان.

تأسيس سامراء العاصمة

كما هو معلوم فإنَّ الديار تُقام على ضفاف الأنهار لتسهيل أسباب العيش من جهة بالنسبة للمجتمعات الزراعية قديماً، ولإمكانية استغلال الأنهار لتجارة نقل البضائع من مدينة لأخرى من جهة ثانية.

فقد شيدت المدينة على مكان كان مستوطناً عراقياً منذ قديم الزمان، وكان لسكانه نصيب من الحضارة تمتد إلى عصور سحيقة، بل يعتقد بعض المؤرخين أنَّ سامراء هي المنطقة التي جاء منه السومريون الذين أسسوا أول حضارة بشرية في جنوب العراق كانت الأساس لما بعدها من الحضارات العراقية وحضارات بلدان العالم القديم الأخرى.

وعلى أيِّ الفرضين فإنَّ اسمها القديم قد رجع إليها والذي بقي حتى اليوم، وهذا خلاف من يقول بأنَّ اسمها هذا مشتق من (سر من رأى). ولا تُعرف مدينة اتسع عمرانها في بضع سنوات كما اتَّسع عمران مدينة سامراء، حتى امتد العمران إلى مسافة (٢٥) كيلومتراً على ضفتي نهر دجلة.

سامراء العاصمة

لما توفى مؤسس مدينة سامراء -العاصمة العباسية آنذاك- المعتصم سنة ٢٢٧هـ، فقد تولى الحكم ولده هارون الواثق الذي توفى سنة ٢٢٢هـ، فارتقى الحكم المتوكل بن المعتصم الذي كان من أشدِّ حكام سامراء العباسيين ظلماً على المسلمين من أتباع أهل البيت -عليهم السلام-.

وهكذا تولى بعد المتوكل ابنه المنتصر ومن بعده تولى المستعين، والمعتز الذي كثرت في عصره الاضطرابات في سامراء سنة ٢٥٢هـ، ووافق أن استشهد الإمام علي الهادي -عليه السلام- على أيدي حكام بني العباس بسامراء، وكان ذلك في ٢٧ جمادى الآخر سنة ٢٥٤هـ.

ثم ملك بعد المعتز المهدي، وبعده المعتد، حيث

أنَّ المدينة تركت بعد ذلك في عهده وأعاد مقر الحكم الإمبراطوري العباسي (المتسمي ظاهراً وزوراً وبهتاناً بالخلافة) إلى بغداد.

وصف سامراء في العصر الحديث

كان يحيط بالمدينة سور مزلَّع على شكل يميل إلى الاستدارة، يبلغ طول محيطه ٢ كم، ولا يتجاوز قطره ٦٨٠ م، مبني بالجص والأجر يصل ارتفاعه إلى ٧ م، وكان له ١٩ برجاً وأربعة أبواب، هي باب القاطول، وباب النَّاصرية، وباب اللطوش، وباب بغداد، وظل هذا السور ماثلاً للعيان حتى سنة (١٢٥٦هـ / ١٩٣٦ م).

كانت تنتشر في أرجاء المدينة الحدائق العامة والخاصة، وفتَّح فيها في العقود الأخيرة متحف وُضعت فيه المخطوطات والمصورات المهمة عن آثارها، وفي مدخل المدينة يقع مشروع التُّراث الذي بقي بغداد من الفرق، وهناك العديد من المعالم الأثرية، والمساجد ذات التاريخ العريق، والمرقد الشريفة، ويُعتبر مشهد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري -عليهما السلام-، أهم معالم مدينة سامراء، ويضم أيضاً مرقد السيدة نرجس زوج الإمام الحسن العسكري -عليهما السلام-، وقبر السيدة حكيمه بنت الإمام الجواد -عليه السلام-.

وقبة سرداب النبية الواقعة فوق سرداب بيت الأئمة الثلاثة علي الهادي والحسن العسكري والحجة بن الحسن -عليهم السلام-، وتتبع لمدينة سامراء مدن أصغر منها وقرى تضم العديد من مرقد أهل البيت وأصحابهم -عليهم السلام-، وهي:

- مرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي -عليه السلام- المتوفى سنة (٢٥٢هـ).

- مرقد الإمام محمد الدوري الذي ينتهي نسبه إلى الإمام الكاظم -عليه السلام-، المتوفى سنة (٢٠٠هـ).

- مرقد بنات الكاظم -عليهم السلام- في ناحية الدجيل.

- مرقد بنات الحسن -عليهم السلام- في منطقة الجلام.

- مرقد أمنة بنت الإمام الحسن -عليهما السلام-.

- مرقد إبراهيم بن مالك الأشتر النَّخعي -رضي الله عنهما-.

- مرقد الشيخ محمد الجاجيري المتوفى سنة (٥٩٠هـ).

- مرقد أحمد الدنبلي الخوثي (سلطان خوي) المتوفى سنة (١٢٠٠هـ).

- مرقد محمود الطهراني المتوفى سنة (١٣٠٤هـ).

- مرقد مهدي الشيرازي المتوفى سنة (١٣٠٨هـ).

- مرقد إبراهيم النوري المتوفى سنة (١٣٢٠هـ).

- مرقد محسن الزنجاني المتوفى سنة (١٣٢١هـ).

محطات في تاريخ سامراء

- سنة (٢٥٤هـ): استشهد الإمام علي الهادي -عليه السلام- ودُفن في داره.

- ١٥ شعبان المعظم سنة (٢٥٥هـ): مولد خاتم الوصيين وآخر الخلفاء الشرعيين الإثني عشر للنبي محمد -صلى الله عليه وآله-، الإمام الحجة بن الحسن -عليهما السلام- في دار أبيه وجده في سامراء.

- (بعد سنتي ٢٥٤هـ وسنة ٢٦٠هـ): ولما استشهد الإمامان علي الهادي والحسن العسكري -عليهما السلام-، اتخذ مرقداهما ومرقد عوائلهما المدفونين جميعاً في دارهما مزاراً بُنيت حوله العمارات وأنشئت الدور والمنازل العامة فحافظت المدينة على عمرانها الى ما بعد انتهاء الدولة العباسية.

- سنة (٢٢٢هـ): وسَّع ناصر الدولة الحمداني المدينة وأحاطها بسور.

- سنة (٢٦٠هـ): سَجَن الإمام الحسن العسكري

- عليه السلام-، وفي السنة نفسها استشهد
- عليه السلام- ودفن بجوار أبيه - عليه
السلام-.

- سنة (١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م): أصدر والي بغداد
مدحت باشا أمراً يجعل سامراء قضاءً تابعاً إلى
بغداد، وكان أول قائم مقام لها هو علي بك.

- في سنة (١٢١٨هـ): صدرت من سامراء فتوى
أطاحت بالمصالح الأجنبية المستغلة للشعوب
المقهورة تحت إرادتها، حيث حاولت الشركات
البريطانية احتكار زراعة وبيع التبناك في
إيران، فتصدى زعيم الطائفة آنذاك - باعتبار
مسؤوليته عن أمن ومصالحة الأمة الإسلامية-
للأمر، وكان مقره في سامراء في العراق، وهو
المرجع الديني آية الله العظمى الميرزا محمد
حسن الشيرازي، وأصدر فتواه الشهيرة بتحريم
بيع التبناك، فانهار اقتصاد تلك الشركات مما
اضطر ملك إيران آنذاك إلى إلغاء الامتيازات،
وتمت بذلك حماية مصالح المسلمين في ذلك
البلد.

- سنة (١٢٢٥هـ): صعد بعض السراق إلى
مشهد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري
-عليهما السلام-، وقلعوا ٢٥ طابوقة مغلقة
بالذهب من القبّة الشريفة للمشهد.

- سنة (١٩٢٠م): امتدت ثورة العشرين
العراقية الكبرى ضد الاحتلال البريطاني
الفاشم، إلى مدينة سامراء وشارك أهلها فيها
مع أهلهم في سائر مناطق العراق.

- سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤١م): ثارت ثورة أهالي
سامراء ضد الجيش الانكليزي، عندما أخبرهم
متصرف بغداد آنذاك بأنّ الانكليز يريدون
احتلال محطة قطار سامراء، وقطع سكة
الحديد في جنوب المدينة، وذلك في عهد حكومة
رشيد عالي الكيلاني في ٢٢ / مايس / ١٩٤١م
في عهد وصاية الأمير عبد الإله على ابن اخته
الملك فيصل الثاني ملك العراق آنذاك.

- سنة (١٢٩٤هـ / ١٨٧٨م): أيام الدولة
العثمانية نُصب أول جسر على نهر دجلة يربط
مدينة سامراء بالضفة الأخرى له.

- سنة (١٢٥٨هـ) أعاد الملك أمجد علي شاه بناء
- سور المدينة وتعميره بواسطة السيد إبراهيم
بن السيد باقر القزويني.

- أواسط القرن الثالث عشر الهجري: قام
الميرزا محمد حسن الشيرازي بعدة أعمال في
المدينة وجعلها مركزاً علمياً مرموقاً إذ بنى
مدرسة علمية كبيرة لازالت باقية إلى اليوم.

- سنة (١٩٥٢م): بوشر العمل بتنفيذ مشروع
الترثار الذي يُعتبر من أهم المشاريع الاروائية
في المدينة.

- الأسبوع الأخير من شهر كانون الأول ٢٠٠٥م:
صدر قانون إدارة العتبات المقدسة والمزارات
الشيعية الشريفة ذي الرقم ١٩ لسنة ٢٠٠٥م
من الجمعية الوطنية المنتخبة، والمستند إلى
الدستور العراقي المصادق على شرعيته شعبياً
في ١٥/١٠/٢٠٠٥م، والذي أرجع إدارة العتبة
العسكرية المقدسة إلى ديوان الوقف الشيعي
العراقي بعد أن كان تابعاً للوقف السنّي
العراقي، اللذين تشكّلا بعد حل وزارة الأوقاف
والشؤون الدينية العراقية.

- في ٢٢/٢/٢٠٠٦م قام أزام النظام السابق
يعاونهم سُناد الأفاق من تنظيم القاعدة من
خارج العراق بتنفيذ أكبر جريمة في تاريخ
سامراء بعد قتل أئمتها علي الهادي والحسن
العسكري -عليهما السلام-، ألا وهي فاجعة
تفجير المرقدين والقبتين الشريفتين، والذي
يُعد أكبر انتهاك لحرمة المكان، وهو خسارة
كبيرة أيضاً لأهالي سامراء الكرام خصوصاً
وللعراقيين عموماً، بهذا المصاب الجلل، وقد
حصل التفجير بسبب سوء الوضع الأمني في
المدينة وقتل حرس العتبة المعينين.

حزيران ٢٠٠٧م أعاد أزام النظام السابق ومن

يعاونهم من تنظيم القاعدة، بإكمال جريمتهم
في الفاجعة السابقة، فهدموا مئذنتي العتبة
العسكرية المقدسة.

- نيسان ٢٠٠٨م بدء رحلة النصرة التي قام بها
منتسبو العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية
بمعاونة (اللجنة الفنية لإعمار الروضة العسكرية
الشريف) العينة من رئاسة الوزراء العراقية،
حيث تم رفع أنقاض الفاجعتين خلال ١٤ يوماً
فقط بعد عجز الشركة التركية التي كانت
الحكومة العراقية قد كلفتها بالإعمار عن رفع
الأنقاض خلال عدّة أشهر، وعلى إثر ذلك ألغى
رئيس الوزراء العراقي آنذاك عقد الشركة،
وأوكل الأمر إلى اللجنة الفنية المذكورة.

١٧ نيسان ٢٠٠٩م (اللجنة الفنية لإعمار الروضة
العسكرية الشريفة) تُجز بناء حرم وقبة وهيك
منارتي مرقد الإمامين العسكريين -عليهما
السلام- في ١١ شهراً وبأيدي العراقيين فقط.
٢٠١٠م البدء بتوسيع حرم العسكريين -عليهما
السلام- بنسبة ١٠٠٪ كمساحة أفقية، و ٢٠٠٪
كمجموع مساحة عمودية، إذ يتكون الحرم
الجديد من طابقين (١).

(١) للمزيد راجع: (موسوعة العتبات المقدسة -
قسم سامراء) لمؤلفه جعفر الخليفي/ منشورات
مؤسسة الأعلمي (بيروت - لبنان) / ط٢٥/
١٤٠٧هـ- ١٩٨٧.

كانت الحياة . ولا تزال . تصف بها ألوان من المشاكل، وأشكال من الأزمات، وكان الإنسان ولا يزال يقاوم أحداثها، وينازل أطرافها، ويكابد نتائجها، يستمر تارة، وينقطع تارة، يبلغ به ذكاؤه إلى أهدافه حيناً، ويقصر به حيناً، ينجح مرة، ويفشل أخرى.

كيف تصبح بارعاً في إدارة الأزمات؟

وأخذت الأزمات تتنوع في مجالاتها، وتشتد في خطرها، فجعل الإنسان يستفيد من تجاربه - الناجحة والمخفقة على السواء - وأخذ يصهر ركام خبراته بالنقد البناء، ثم تلقف بعد ذلك اللبنة الصالحة الباقية فشيّد بها بناءً علمياً تراكت أجزاءه عبر الأبحاث العلمية الرصينة والخبرات الحياتية الرائدة، فعلى بناؤه في فضاء المعرفة الإنسانية، واصطلح على تسميته بـ "إدارة الأزمات".

"الأزمة هي فترة مستقرّة يترتب مؤثرة، وتتطوى حرجة أو حالة غير عليها حدوث نتيجة في الأغلب على



التفكير يُعرف "بمنهج النظم".
ثانياً: تحديد الأهداف "لماذا نُدير الأزمة؟"
ماذا نريد؟ لماذا ندير هذه الأزمة، ونتحمس لمواجهتها؟
سؤال محوري وخطير يستلزم إجابة دقيقة من خلال سلوك المنهج العلمي في تحديد الأهداف، ومثل هذه الإجابة قد تُبين لنا في بعض الأزمات التي نديرها أنّ الأهداف التي يمكن تحقيقها متواضعة، ومن ثم فهي لا تستحق الجهد المبذول والتكلفة المتوقعة.
وعند

الحقيقيّة"، فالأولى قد يفعلها الخصم من أجل المناورة وكشف بعض الأوراق بل ربما من أجل استنزاف الموارد وإنهاك القوى.
ومدير الأزمة المبدع يمتلك حساسية بانغة تجاه المشاكل والأزمات، كما أنّه يعايشها بصدق وحرارة؛ ليستكشف بهذه المعاشية جوهرها وأبعادها، ويستبصر اتجاهها ومراحلها، ويتلمس أسبابها ونتائجها.
ويُفضّل عند تحديد الأزمة أن تُصاغ في ظل أسوأ الاحتمالات وأفضلها، مما يساعد على الاستعداد لها ورسم كافة الخطل الناجمة لها ووضع رؤية

"صناعة الأهداف" في أجواء الأزمة، يجب التأكد من أنّها: واضحة ودقيقة، ومتناسقة، ومتكاملة، وواقعية، وقابلة للقياس، وأن تكون الأهداف من نوع واحد "استراتيجية أو تكتيكية".

ثالثاً: الحد من تفاقم الأزمة:

يقضي التفكير العلمي - بعد

تحديد الأهداف - أن نحدّد

البدائل الممكنة، غير أنّ

تصاعد أحداث الأزمة

يفرض على فريق

الأزمة التفكير

في "آلية

للمحد من

وهدف في حلّها .

كيف نشخص الأزمة؟

الأزمة في حقيقتها ليست أكثر من مرض خطير هاجم جسداً فوجده منهك القوى ضعيف المقاومة، ومن ثم كان علينا القول بأنّ التشخيص السليم للأزمة هو بداية الاهتداء للأسلوب الأمثل للتعامل معها، ويمكن تشخيص الأزمة عبر ما يسمى بـ "المنهج الشامل" الذي يقوم على المحاور الآتية:

١ - استقراء تاريخ الأزمة وتصنيفه إلى مراحل.

٢ - عند وصف المراحل التاريخية للأزمة وتحليلها

يمكن تفكيك الأزمة إلى الأجزاء المنطقية التي

تفاعلت على نحو معين أدى إلى حدوثها، وهذا

أحداث سريعة وتهديد للقيم أو للأهداف التي يؤمن بها من يتأثر بالأزمة".

والأزمة يمكن تشبيهها بالكائن الحي في ولادته ونموه وفتوته ثم ضعفه واضمحلاله، وإدارة الأزمات CRISIS MANAGEMENT عبارة بسيرة هي: معالجة الأزمة على نحو يمكن تحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف المنشودة والنتائج الجيدة.

كيف ندير أزماتنا؟

أولاً: تشخيص الأزمة وتحديد أسبابها:

في هذه الخطوة يجب تحديد الأزمة بدقة، وهنا يجب أن نفرّق بين "الأزمة الظاهرية" و "الأزمة

تلقاها" من خلال تحديد بدائل "أولى"، أو "علاجات مسكنة" بغية السيطرة على "فيروس الأزمة" بقدر المستطاع والذي ينشر "الخلايا السرطانية" ويعمل على تضعفها.

رابعاً: تحديد البدائل الممكنة: في هذه الخطوة سَجَل كل ما يعينك من أفكار، ولا تستعجل في محاكمتها وإعدامها، فقد أثبتت بعض الدراسات المعنيّة بالأزمات أنّ كثيراً من الأفكار والبدائل التي تُفدّت في بعض الأزمات قد هُوجمت في البداية، ووصفت بأنها مثاليّة أو مجنونّة!!

وعند تحديد البدائل يجب على فريق الأزمة أن يطرحوا على أنفسهم بعض الأسئلة التي تُعين على توليد أكبر قدر ممكن من البدائل، ومن تلك الأسئلة مثلاً ما يلي:

انجوبالبلادة،

عصف الأزمة ذهنيّاً:

قد تتطلّب بعض الأزمات حلولاً كثيرة، مما يؤيد استخدام ما يُسمّى "العاصفة الذهنيّة" BRAIN STORMING، وتتخصّص في طرح أزمة أو مشكلة معيّنة على مجموعة من الأفراد، وتمرّ هذه العاصفة بالمرحل الآتية:

أ- توضيح الأزمة وتجزئتها،

ب- تحليل الأسباب الكامنة للأزمة،

ج- توليد الأفكار وعرضها،

د- جمع الأفكار الممكنة،

هـ- تقويم الأفكار المطروحة،

و- اختيار أفضل الأفكار،

خاصةً: اختيار أفضل البدائل:

بعد تحديد

- ما هي استراتيجيات التعامل مع الأزمات؟ وبعد أن عرفنا الكيفية التي تدار بها الأزمات يجب أن نعرّف على الاستراتيجيات المتاحة للتعامل معها،

وصايا يلزم اصطحابها:

بعد أن تعرّفنا فيما سبق على ماهيّة الأزمة، وبعد أن استعرضنا كيفية إدارة الأزمات في ضوء استراتيجية معيّنة، بعد هذا كله هناك وصايا يلزم اصطحابها عند إدارتنا لأزماتنا،

١- الاستعانة بالله- تعالى- والثقة بالنفس،

٢- الأمل

والتقاؤل وعدم

اليأس،



٢- الصّبر والمطوالة وعدم الفضب،

٤- عدم التهاون والاستخفاف بالأزمة،

٥- الموضوعية وأتباع الأسلوب العلمي المدروس،

٦- الحماس في الشروع بحل الأزمة بطريقة مدروسة غير مفرطة،

وسّع نطاق استشارتكم:

انطلاقاً من الحديث النبوي الشريف المروي عن أمير المؤمنين -عليه السلام- قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله على اليمن فقال وهو يومئتي: يا علي ما حار من استخار، ولا دم من استشار "بحار الأنوار" ج ٧٢ / ص ١٠٠، لذلك نرى بعضاً ممن يعانون من الأزمات يستشير الكثير من الناس في أزماتهم، غير أنّهم في الحقيقة لا يستشرون إلا أنفسهم، ولا يصدرون إلا عن عقولهم، إنّهم أولئك الذين يستشرون من يحاكونهم في طريقة التفكير والتخصّص

والخلفية الثقافية والاهتمامات!!

البدائل الممكنة يجب إخضاعها لدراسة علمية، يشترك فيها مجموعة من الخبراء والمتخصّصين "فريق خلية الأزمة + بعض المستشارين"، ويمكن تقويم كل بديل من خلال مجموعة من الأسئلة مثل:

- هل يمكن تطبيقه عمليّاً؟ وهل نملك القدرة والموارد الكافية لتطبيقه؟

- ما هي تكلفة تطبيقه؟ وكم سيستغرق من الوقت؟

- ما هي الآثار والمخاطر المتوقّعة؟ وما هي ردّة الفعل المتوقّعة للخصم؟

وإذا تمّ اختيار البديل المناسب فتمّة أسئلة أخرى نجيب عنها هي:

- من الذي سيشارك في تنفيذ كل خطوة؟ ومتى؟ وكيف؟ وكم سيستغرق هذه الخطوة من الوقت؟

- ما هي المشكلات التي يمكن أن تنشأ بين الأشخاص بسبب التنفيذ؟

ماذا الوعدنا - أو لم تفعل - كذا؟ هل نُغيّر زاوية التفكير؟ هل "نفكّر رأساً على عقب"؟

هل نستطيع تنفيذها؟ وهل الوقت مناسب لتنفيذها؟ ومن يستطيع مساعدتنا؟

ومدير الأزمة - هل فريق الأزمة - المبدع هو الذي يتخلّص من

لقفال الإبداع التي تحاول أن تُوحى لفريق الأزمة

بإبحاءات سامة تنتشر في جوّ الأزمة،

فيُخذق الإبداع ويخدّفه

انجمود ويعتل

الفلبين: أرض خصبة وثروة اقتصادية

هيئة التحرير

الفلبين (تصدى لهم المسلمون، ودارت بينهم معركة عنيفة، أسفرت عن مصرع ماجلان -وهو القائد للحملة العسكرية الإسبانية- وإبادة جيشه إلا عدداً قليلاً تمكنوا من الفرار بإحدى سفنهم الثلاثة.

ثم توالى الحملات الإسبانية بعد ماجلان وهدف هذه الحملات هو تحويل هذه الجزر إلى جزر مسيحية تابعة للحكومة الإسبانية، وكذلك جعلها بلداً مسيحياً.

فقد حققت الحملات أهدافها بعد أن تغلبت على دولة إسلامية في بينشاياس (جزر في وسط الفلبين)، ومملكة إسلامية في جزيرة لوزون (شمال الفلبين) التي يرأسها الملك سليمان ولم يبق من هذه الجزر إلا جزيرة ميندانا وجزر صولو وتاوي تاوي وباسيلان (جنوب الفلبين) نتيجة للمقاومات العنيفة من قبل المسلمين بقوة إيمانهم.

ثم جاء الاستعمار الأميركي بعد أن تغلب على الاستعمار الإسباني عام ١٨٩٩م، ورأى أن طريقة الإسبان للسيطرة على هذا البلد غير مجدية في زمنهم، لذا لذا سلكوا طريقة أخرى للسيطرة على المسلمين وهي طريقة خفية، إلا أنها تهدف كالأولى للسيطرة على المسلمين، والقضاء عليهم وإطفاء نور الإسلام، وهذه الطريقة هي طريقة الاستيطان إما بالقوة وإما بالخداع القانوني فقد خصصت الحكومة جزءاً كبيراً من أراضي جزيرة

بن جعفر. واستشهد هؤلاء الثلاثة عام ٢١٢ هـ، وبعد أربع سنوات أي في عام ٢١٧ هـ، هاجر أحمد بن عيسى الملقب بالمهاجر هو وجمع من أسرته للدعوة الإسلامية، فتوجه إلى اليمن ومنها هاجر أحفاده إلى جنوب شرق آسيا عبر القارة الهندية، وواصلوا الدعوة هناك، فأقبلت تلك الشعوب على الإسلام، وتوطدت أركانه هناك، فتأسست سلطنات ودول إسلامية.

وقد استطاع هؤلاء الدعاة المخلصون للإسلام أن يجعلوا من هذه الشعوب الكبيرة بحضارتها شعباً مسلمة، تنبذ أديانها السابقة، وتقبل على الدين الجديد عن طيب خاطر وبعقيدة راسخة. ويُطلق على المسلمين اسم «مورو» وموطنهم في الجنوب. ويُطلق على غيرهم من سكان الفلبين اسم «انديوس» الذين هم الأكثرية، ويدينون بعدة ديانات منها: المسيحية، والمجوسية، والبوذية وغيرها.

وأرض الفلبين خصبة، وحاصلاتها كثيرة، منها جوز الهند، والتارجيل، والبهارات، والفواكه التي تُعد من أهم صادراتها.

وقد ساد الإسلام في جميع أطرافها إلى أن جاء الاستعمار الإسباني في سنة ١٥٢١م بقيادة ماجلان لغزو الفلبين امتداداً للحروب الصليبية، ودارت معارك دامية بينهم وبين المسلمين في الجزر المختلفة وعندما وصلوا إلى جزيرة ماكتان (من الجزر الوسطى من

تقع جزر الفلبين في بحر الصين الجنوبي، شمال اندونيسيا وماليزيا، وشرق فيتنام، وجنوب الصين وفرموزه، عاصمتها مانيلا، وعدد سكانها ٦١٢, ٦١٤, ٦٨ نسمة حسب احصاء عام ١٩٩٥م. وأكثر من ٨٠٪ من سكان الفلبين يتبعون كنيسة الروم الكاثوليك، ونحو ٨٪ يتبعون كنيسة الفلبين الكاثوليكية المستقلة، ونحو ٢/٥٪ بروتستانت، و٤/٢٪ مسلمون.

وقد اكتشف جزر الفلبين (فرناندو ماجلان) الرحالة البرتغالي في رحلة كان يقوم بها لحساب إسبانيا عام ١٥٢١م، وسميت بعد ذلك حين بالفلبين نسبة إلى فيليب الثاني ملك إسبانيا في ذلك الحين. وظلت تحت السيطرة الإسبانية أكثر من ٢٥٠ سنة، ثم انتقلت إلى أيدي أميركا بمعاهدة ١٨٩٩ التي أبرمت بين الولايات المتحدة وإسبانيا في أعقاب الحرب الأميركية - الإسبانية. ويُقال أن المسلمين كانوا قد وصلوا إلى الفلبين -وكانت تُعرف آنذاك باسم «صولو»- قبل ذلك بمئات السنين...

وصل الإسلام إلى الفلبين ضمن سلسلة الدعوة الإسلامية التي قام بها دعاة من أحفاد الإمام جعفر الصادق -عليه السلام- منذ عام ٢٧٠ هـ. واستمرت هجرة الدعاة عاماً بعد عام، وفي عام ٢١٠ هـ هاجر بعض من أحفاد الإمام الصادق -عليه السلام- العراق للدعوة الإسلامية، بينهم محمد بن يحيى، وأحمد بن عبد الله ومحمد

وإطفاء نور الإسلام، وهي جزء من الخطط التي رسمتها الحكومة الإسبانية وتلقتها الحكومة الفلبينية - مع الاختلاف في بعض الوجوه - بعد استقلالها من أميركا وتبعاً للسياسة التي رسمتها، قامت بتقسيم أراضي المسلمين وأماكنهم إلى محافظات، وتحويل المحافظة إلى بلديات، يتولى إدارة شؤون المحافظة محافظٌ تُعيّنه الحكومة المركزية، وكذلك البلديات، يتولى إدارة شؤون كل بلدية عمدة يُعيّن من قبل الحكومة المركزية، ونظراً لكثرة عدد السكان المسيحيين في هذه الجزيرة فقد عُيّن عددٌ كبير منهم في المناصب المذكورة.



ميدانا وكمتوطنات للذين يهاجرون من شمال الفلبين ومن الجزر الأخرى - وهم مسيحيون - وإنّ بعض هؤلاء المستوطنين استطاعوا بقوة القانون استغلال خيرات البلاد بتأسيس شركات الأخشاب، مهتمّتها قطع الأخشاب في الغابات وبيعها في داخل الفلبين وخارجها، وقد استطاع هؤلاء المسيحيون تكوين ثروة كبيرة من أرباح الشركات التي يؤسسونها تحت حماية القانون الموضوع لهذا الغرض الذي فرضته الحكومة، حتى وصلوا إلى مستوى أصحاب الملايين، وبهذه الطريقة انتشر المسيحيون في المناطق الإسلامية، واستطاعوا فرض سيطرتهم على هذه المناطق. ومن العجيب أنّ سكان محافظة مورو (هذه المحافظة تشمل جزيرة ميدانا وكلها وجزر باسيلان وصولو وتاوي تاوي) إذ يشكل المسلمون فيها نصف مليون مسلم مقابل خمسين ألف مسيحي، أي بنسبة ١٠٪. وذلك في عام ١٩٠٧ م. أمّا في الوقت الحاضر وبسبب الاستيطان والهجرة فإنّ المسلمين في هذه الجزيرة بما فيها جزر باسيلان وصولو وتاوي تاوي لم يبلغ عددهم ٢٥٪ بالنسبة إلى المسيحيين، ومساحة الأراضي التي يحتلها المسلمون في هذه الجزيرة بما فيها الجزر المذكورة لا تبلغ ربع المساحة التي يحتلها المسيحيون والتي تحت سيطرتهم من هذه الجزر. واستطاع الأميركيون من سنة ١٨٩٩ م (وهي سنة دخول الاستعمار الأميركي إلى الفلبين بعد أن تغلب على الاستعمار الإسباني) حتى سنة ١٩٤٦ م توطين المسيحيين من الجزر الأخرى في نصف جزيرة ميداناو.

ومن ٤ يوليو ١٩٤٦ - وهو يوم استقلال الفلبين من الحكومة الأميركية - واصلت الحكومة الفلبينية الخطط المدبّرة للقضاء على المسلمين

ثم إن الحكومة وضعت قانون الانتخاب، وبدون مراعاة ظروف المسلمين ومصالحهم، وقد تبين أن هذا القانون كان خداعاً للمسلمين، ومنشأً للنزاعات بين القبائل في المجتمعات الإسلامية في الفلبين، وإن المسلمين قد أهملوا المشاكل التي يعانونها، والصعوبات التي يواجهونها بانشغالهم واهتمامهم الشديد بهذه اللعبة، ولم يهتموا بمعرفة أهم أسباب هذه المشاكل والصعوبات، وهي إبعادهم عن التعاليم الإسلامية الأصيلة، وفرض القوانين الوضعية عليهم بدلاً من القوانين الإسلامية، فحكومة الفلبين التي شكلت على أساس النظام الغربي، وعلى أساس الحياة المسيحية المحرّفة، وهو الفصل بين الكنيسة والدولة اعتماداً على قول المسيح (وهو قول ابتدعه بعض الأبحار تقريباً إلى القيصر): «إعط لله ما لله واعط لقيصر ما لقيصر»، هو الذي يسيطر على عقول سكان الفلبين، ومنهم المسلمين الذين لا يعرفون عن دينهم إلا كونه علاقة بين الخالق والمخلوق، وهذه العلاقة

تتجسد في ممارسة الطقوس العبادية فقط، فالدين لا دخل له في السياسة وتدبير الشؤون الدنيوية.

وأما الطريقة الثانية هي بناء المدارس وإكراه أبناء المسلمين على الدخول فيها للتعلّم إذ دست في هذه المدارس التكاثر من التعاليم المتناقضة مع التعاليم الإسلامية، وبهذه المدارس استطاع الأميركيون تغيير بعض عادات أبناء المسلمين من العادات الإسلامية إلى عاداتهم المتناقضة مع الإسلام، وغرس الشكوك الدنية في قلوب أبناء المسلمين.

إن الحكومة الفلبينية واصلت هذه السياسة التعليمية، فالمؤسسات العلمية من الابتدائية إلى الجامعية، سواء كانت حكومية أو أهلية، فإنها في الحقيقة تبشيرية إدارياً وعلمياً، فالمواد التي تدرّس في هذه المؤسسات العلمية تتضمن بعضاً من التعاليم المسيحية، والعبارات التي تنطوي على الإهانات ضد الإسلام، وتوجد في بعض سطور كتب التاريخ عبارات يفهم منها

أن الإسلام دخل الفلبين بالقوة، وهي تتنافى مع الحقائق التاريخية، لأن الإسلام كما ذكرنا دخل الفلبين عن طريق تجار عرب وملاويين واندونيسيين وغيرهم، قاموا بالدعوة الإسلامية بجانب أعمالهم التجارية.

وجدير بالذكر أن عمدة مدينة باسيلان (محافظة في الوقت الحاضر بناء على القرار الرئاسي) أصدر قراراً عام ١٩٧٠م بحظر تدريس اللغة الأجنبية (يقصد اللغة العربية) وبناءً على هذا القرار تم إغلاق جميع المدارس العربية والإسلامية في هذه المدينة ولولا جهود المسلمين في هذه المنطقة وبمساعدة إخوانهم المسلمين في المناطق الأخرى بتقديم الاحتجاجات إلى الحكومة المركزية ضد هذا القرار، لما أعيد فتح المدارس العربية والإسلامية المنتشرة في هذه المنطقة الواسعة.

أتباع أهل البيت -عليهم السلام-:

انتشر مذهب أهل البيت -عليهم السلام- بين المسلمين الذين كان أصلهم مسيحيين، وبين



المسلمين من المذهب الشافعي، وإن اعتناق هؤلاء
منهـب أهل البيت نتيجة لدراسـتهم وافتـناعهم
بأن الذين يجب اتباعهم هم أهل البيت لأن رسول
الله -صلى الله عليه وآنه- قد أكد على وجوب
محبـتهم واتباعهم وأن في ذلك أمان من الضلال،
وأنهم -عليهم السلام- معصومون من انـخطأ
والذنوب استناداً إلى قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ
اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا)، وأن من اقتدى بهم وأخذ أحكام دينه
منهم فقد فاز ونجا، وأن من تركهم وأخذ أحكام
دينه من غيرهم فقد خاب وهلك، بناءً على
الحديث الشريف
"مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا
ومن تخلف عنها غرق وهوي".¹



السيدة أمّ البنين - عليها السلام -

جنان مالك

مولاتنا أمّ البنين-عليها السلام- زوجة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام- ووالدة المولى أبي الفضل العباس-عليه السلام- الذي ناهزت عصمته وطهارته عصمة وطهارة الأنبياء -عليهم السلام-، وقد أطرى عليها أهل بيت العصمة والطّهاره بإطراءات تجاوزت العادة، ولو لم يكن إلا قول أمير المؤمنين عليّ -عليه السلام- في حقّها لما طلب من أخيه عقيل أن يختار له "امرأة ولدتها الفحولة من العرب" لكفى به مفخرة لها ودلالة على أنّها فوق العادة، وإنّ آباءها من أشجع فرسان العرب ومن المؤمنين الطيبين ولهم ذكريات مجيدة في المغازي والفروسيّة والبسالة مع الزّعامه والسّؤدد حتّى أذعن لهم الملوك وهم الذين عناهم عقيل بن سيّدنا أبي طالب -عليهما السلام- بقوله: "ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس" وهو ما أراده أمير المؤمنين -عليه السلام- من البناء على امرأة ولدتها الفحولة من العرب، لأنّ الآباء لا بدّ أن تعرق في البنين ذاتها وأوصافها، فإذا كان المولود ذكراً بانت فيه هذه الخصال الكريمة وإن كانت أنثى بانت في أولادها، وإلى هذا أشار صاحب الشريعة الغراء بقوله الشّريف: (الخال أحد الضجيعين فتخيروا لنطفكم) بحار الأنوار: ج ٦٤ / ص ٧٨.

أماني ناصر

الكثير من الطلبة يُصابون بالتوتر والقلق قبل حلول موعد الامتحانات، وذلك لا يعني بأنهم لا يدرسون جيداً، وإنما يتملكهم الخوف بشكل مبالغ فيه مما يؤدي إلى مشاكل في مستوى الأداء، والإصابة بخيبة أمل كبيرة، وسيطرة اليأس عليهم، وبالتالي ظهور النتائج السلبية.

لذا على الأهل الانتباه جيداً إلى هذا الأمر وإعطائه أهمية كبيرة؛ لإنقاذ أولادهم من كابوس الخوف من الفشل، وإرشادهم إلى الطريقة الصحيحة للدراسة، والاستعداد للامتحان، وتخطي الصعوبات التي يعاني منها الأولاد؛ ولتحقيق هذا الهدف هناك مجموعة من الأدوار تنقسم بين الأهل والطلبة. دور الأهل: ويأتي في الدرجة الأولى من خلال تأمين الأجواء في المنزل من خلال إظهار المحبة والاحترام، والمودة، وعلى الأهل أيضاً تعزيز ثقة الولد بنفسه، والتعاون معه لتكوين شخصية مستقلة متوازنة من خلال طرق عدة نذكر منها:

أولاً: عدم تحميل الطالب أكثر من طاقته، أو مقارنته مع أخوته، أو أحد زملائه، فكل شخص قدراته. ثانياً: توفير أجواء دراسية جيدة بعيدة عن الضوضاء.

أما الواجبات التي تقع على عاتق الطالب فاهمها:

١. الانضباط في المدرسة، والتقيّد بتعليمات الأستاذة، واتباع نصائحهم، والتعامل مع الواجبات المدرسية بشكل جيد، كما ينبغي التركيز على فهم الشرح، والسؤال عن التفاصيل التي يراها غير واضحة.

٢. الاعتماد على الله - سبحانه -، وعدم التوتر والقلق؛ لأنّ الامتحان ليس مهمة صعبة ومستحيلة، إذ كل الأسئلة ستكون من كتابك.

٣. خذ قبل بدء الامتحان بثلاثين دقيقة قسطاً من الراحة وارك القراءه.

٤. اقرأ الأسئلة جيداً وبدقة قبل الشروع بالحل.

٥. لا ترتبك إذا رأيت الطالب قد بدأوا بالحل.

٦. لا تتقيّد بترتيب الأسئلة وابدأ بحل الأسئلة السهلة.

٧. لا تسهب، واكتب النقطة الرئيسة للإجابة في أول سطر لأنّ هذا ما يبحث عنه المصحح.

٨. لا تخرج قبل الوقت المتاح لك، وقراءة الأجوبة، ومراجعتها جيداً قبل تسليم ورقة الامتحان.

٩. أثناء تذكر لأي إجابة معيّنة أو إضافة دونها ولو بالهامش.

١٠. لا تستعجل، ولا تسأم من التفكير والتأمل.

١١. لا تنس مراجعة الأجوبة.

١٢. عند العودة إلى المنزل فأول ما يجب التفكير به هو نسيان الامتحان السابق، والتركيز على امتحان آخر.

نسأل الله - سبحانه - أن يوفّق طلبتنا جميعاً لخير الدنيا والآخرة.



كثرة استخدام الهواتف الذكية يُغيّر مناطق المخ



إعداد: ياسر البناء

بالإضافة إلى ١١ مستخدماً لأجهزة هاتف جوال قديمة. استخدم الباحثون جهاز تخطيط موجات الدماغ لقياس نشاط قشرة المخ عندما يتم لمس أصابع الإبهام والسبابة والوسطى بشكل سريع. وتبيّن للباحثين من خلال ذلك أنّ رد فعل القشرة الدماغية لدى مستخدمي أجهزة الهاتف الذكي أقوى بشكل واضح منه لدى غيرهم خاصة بالنسبة لتأثير هذه الأجهزة على منطقتي المخ المختصة بالإبهام.

كما توقّعت قوّة رد الفعل بشكل مباشر على مدى استخدام المشاركين في دراسة أجهزة الهاتف الذكي خلال الأيام العشرة السابقة للتجربة. وخلص الباحثون من خلال دراستهم إلى أنّ "التقنية الرقمية التي نستخدمها في حياتنا اليومية تشكّل معالجة الأحاسيس في دماغنا". حسبما أوضح جوش في بيان الجامعة.

يوم الثلاثاء (٢٢ ديسمبر/كانون الأول) في مجلة "كارانت بايولوجي" أنّ ذلك يبيّن مدى استجابة المخ للمتطلبات اليومية للإنسان، ومن المعروف أنّ هذه القشرة الدماغية تتلقى المشاعر الجسدية، وأراد الباحثون السويسريون من خلال دراستهم معرفة مدى تأثير كثرة استخدام شاشات اللمس الخاصة بالأجهزة الذكية على هذا الجزء من المخ وهو أمر تسهل دراسته بدقة نسبياً لأنّ هذه الأجهزة تُساعد كثيراً في تتبّع سلوك مستخدميها، "حيث توفّر لنا الهواتف الذكية فرصة فهم مدى تأثير الحياة العادية على تشكيل مخ الإنسان" حسبما جاء في بيان للمشرف على الدراسة بجامعة زيوريخ.

قام الباحثون بدراسة هذا التأثير لدى ٢٧ شخصاً من مستخدمي اليد اليمنى و٢٦ من مستخدمي اليد اليسرى في التّعامل مع هذه الهواتف الذكية

أظهرت نتائج دراسة سويسرية حديثة إلى أنّ كثرة استخدام الهواتف الذكية يعيد تشكيل بعض مناطق الدماغ، فاستخدام الأجهزة الذكية بكثرة يؤثر سلباً على بعض المناطق في القشرة الدماغية المسؤولة عن استجابة المخ للمتطلبات اليومية.

قال باحثون من سويسرا: إنّ كثرة استخدام الهواتف الذكية يُعيد تشكيل بعض مناطق المخ. وأوضح الباحثون أنّهم اكتشفوا أنّ استخدام أجهزة الهاتف الذكي بكثرة يؤثر سلباً على المناطق المسؤولة عن أصابع الإبهام والسبابة والوسطى في القشرة الدماغية، وأنّ استجابة هذه المناطق في المخ لاستخدام الهواتف الذكية أكثر حساسية من استجابة المناطق الأخرى.

ورأى الباحثون تحت إشراف (أركو جوش) من جامعة زيوريخ في دراستهم التي نشرت



مميزات النظام

الجديد لشركة مايكروسوفت WINDOWS 10



علاء إنذار

5- أصبحت المربعات، والأيقونات وكأنها خليط بين التطبيقات الكلاسيكية القديمة، والتطبيقات الموحدة.

11- ميزة **CONTINUUM** الذي يتيح للمستخدم التحوّل بسهولة بين وضعي الحاسب اللوحي، والحاسب المحمول، حيث يستشعر الوضع تلقائياً فصل الحاسب عن لوحة المفاتيح لضبط إعدادات الجهاز.

12- ميزة مركز الإشعارات والمهام المتطور **ACTION CENTER** الذي ستيح للمستخدم تشغيل أو غلق وظائف محددة في الجهاز مثل الاتصال اللاسلكي أو البلوتوث، إضافة إلى الحصول على إشعارات من التطبيقات مثل الموجود في الهواتف الذكية والحاسب اللوحيّة.

13- يأتي متصفح **"SPARTAN"** كبديل لمتصفح **"INTERNET EXPLORER"** حيث سيقدّم تصميم خفيف وعصري مقارنة بالمتصفح القديم، كما سيقدّم مجموعة من المميزات الجديدة.

14- باستطاعة مستخدمي نسخ ويندوز 7 و 8 و 10، الترقية إلى ويندوز 10 مجاناً والتحديث سيكون مجاناً خلال السنة الأولى من انطلاقه في الأسواق.

6- طريقة عرض **SNAP VIEW** بشكل جيد أي عند تشغيل تطبيق مودرن فإنه تكون له البيئة الخاصة به في نافذة العرض على سطح المكتب، ولا داعي الآن لعرضه في كامل الشاشة حيث يمكنك العمل مع تطبيقات أخرى، وهناك شريط علوي لإغلاق وتصغير وتكبير التطبيق أيضاً.

7- عرض المهام عبر زر جديد أصبح موجوداً في شريط المهام السفلي، وعند الضّغط عليه فإنه سيعرض كل التطبيقات المفتوحة لديك بطريقة تجعلهم كنواخذ في وسط الشاشة بحجم أكبر، وفي الأسفل بحجم أصغر.

8- يمكنك بواسطة ميزة سطوح المكتب المتعددة التنقل بين مختلف سطوح المكتب، والتطبيقات العاملة عليها وكأنها في مساحات منفصلة عن بعضها.

9- موجّه الأوامر **COMMAND PROMPT** حيث يمكنك اللصق فيه مباشرة عبر الاختصار **CTRL+V** بدون الحاجة للتوجّه إلى قائمة منسدلة واختيار اللصق.

10- خاصية **MULTIPLE**

أعلنت شركة مايكروسوفت عن نظام التشغيل الجديد تحت اسم **WINDOWS 10** في مؤتمرها، وهو الاسم الذي صدم الكثير من المستخدمين والمتابعين، حيث كان يعتقد أنه سيأتي تحت اسم **WINDOWS TH** أو **WINDOWS 9** ولكن تمّ الإعلان عن نظام التشغيل الجديد تحت اسم **WINDOWS 10** بشكل نهائي. ومن هذه المميزات:

1- عودة قائمة ابدأ بطريقة تجمع بين التقليدي والمربعات والمزايا الأخرى، مثل سطوح المكتب المتعددة، وستلاحظ أنّ في القائمة الجديدة هناك مربع خاص بالمستخدم يمكن تثبيت تطبيقات المودرن، وخيار سريع للوصول لإيقاف التشغيل، وإعادة التشغيل.

2- سيكون هناك متجر واحد للتطبيقات يمكن من خلاله شراء وتحديث تطبيقاتك لمختلف الأجهزة.

3- متوافق مع الأنظمة الإدارية التقليديّة المستخدمة اليوم، حتى يمكن للشركات تخصيص متجر التطبيقات.

4- يمكنك تغيير حجم المربعات في قائمة ابدأ، وهناك شريط للبحث السريع مباشرة ضمن القائمة حيث أصبح البحث موحّداً، ومن خلاله يبحث في الجهاز، والويب أيضاً.

أنواع التفكير

ياسر سمير: مدرب تنمية بشرية

مجموعة من العمليات يقوم بها العقل عندما يتعرّض لمثير ما يتم استقباله عن طريق الحواس؛ بغرض البحث عن حل لمشكلة، أو اتخاذ قرار، أو إصدار حكم، ويعتمد على الخبرة.

مستويات التفكير

ميّز العلماء بين مستويين من التفكير:

١- التفكير الأساسي: والذي يعتمد على عدد من المهارات الأساسية مثل المعرفة (اكتسابها، وتذكرها) والملاحظة والمقارنة، وهذه المهارات موجودة عند كل شخص، ويستخدمها بطريقة عادية.

مثال: عندما يسأل الفرد عن رقم هاتفه فإنه يجيب بصورة آلية ودون أن يشعر بالحاجة إلى أي جهد عقلي.

٢- التفكير المركّب: مجموعة معقدة من عمليات التفكير التي تضم التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وحلّ المشكلات، واتخاذ القرارات، والتفكير فوق المعرفي.

أنواع التفكير

١- التفكير الناقد: هو القدرة على تقييم الاعتقادات، والحكم على المعلومات، أو هو الحكم على مدى مصداقيّة، وقيمة، وصحة شيء ما.

٢- التفكير الإبداعي: النَّظَر إلى المألوف بطريقة غير مأثوفة.

٣- حلّ المشكلات: التفكير لإيجاد حلّ لمشكلة ما، ويعد المنهج العلمي لحلّ المشكلة أفضل طريقة لإيجاد الحلول.

٤- اتخاذ القرارات: تفكير يهدف إلى اختيار أفضل البدائل المستندة إلى القيم التي يؤمن بها، متخذ القرار.

والقرار الجيّد هو قرار مدروس جيّدًا، واتخاذهُ يتطلب الكثير من التفكير.

٥- التفكير فوق المعرفي: هو تفكير ينمو مع التّقدّم في العلم والعمر والخبرة، ويستخدم الموارد المعرفية للإنسان بفاعلية، ويعرف ببساطة على أنه "التفكير في التفكير".

أصناف التفكير:

١- التفكير الفعّال: والذي يتوقّف فيه شرطان: (أ) يتبع فيه أساليب ومنهجية علمية واضحة. (ب) يستخدم فيه أفضل المعلومات المتوفّرة من حيث الدقّة والوضوح.

٢- التفكير غير الفعّال: والذي لا يتبع فيه منهجية علمية، ويبني على افتراضيات وحجج

غير صحيحة.

أهميّة التفكير:

التفكير مصدر العلم، والعلم مصدر لتعديل سلوك الإنسان لذلك اختلف سلوك الإنسان عن سلوك الحيوان الذي لا يتغيّر ولا يتطور، وكلّما زادت معرفة الإنسان بالأشياء تغيّرت نظرتة إليها واختلقت ظروف الاستفادة منها، فقد ينظر الإنسان العادي إلى قطعة من الصّخر على أنّها مجرد شيء لا يضر ولا ينفع، ولكن العالم الجيولوجي يعتبرها سجلًا تاريخيًا لعصور ماضية يكتشف من خلالها خصائص تلك العصور.

الإسلام والتفكير

امتدح - سبحانه وتعالى - الذين يفكّرون ويستخدمون عقولهم للوصول إلى الحق قال - تعالى:-

"وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ" وهم أصحاب العقول الثيرة المفكرة.

وقال - تعالى-: "وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَصْرِيبِهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ"

وقد حطّ الله - تعالى- من منزلة من لا يستخدم عقله وتفكيره، قال - تعالى-: "إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ".

فمن خلال هذه الآيات المباركة نلاحظ أنّ الله - سبحانه وتعالى- حثّ المسلمين والمؤمنين على استخدام عقولهم في التفكير والإبداع.



رياضة فكرية

جواب العدد السابق (١٨)

١	٣	٩
٣	٩	٢٧
٥	١٥	٤٥

المربعات البيضاء

إملاً المربعات البيضاء
في الجدول بحيث تكون
الأرقام المدونة صحيحة؟

	٣	
٤		٣٦
	٢١	

جواب العدد السابق (١٨)

٧ = س

٥ = ص

٦ = ع

الحروف الثلاثة

الحروف الثلاثة الموجودة
في الجدول تمثل أعداداً.
هل تستطيع تعيين هذه
الأعداد بالاستعانة
بالجمع الموجود على يمين
وأسفل الجدول؟

ع	ص	س	٢٤
ع	س	ع	٣٠
ص	ص	س	١٨
١٦	١٨	١٨	

جواب العدد السابق (١٨)



ضع العدد المفقود في المربع
الأبيض بحيث يكون العدد
الموجود في أي مربع يساوي
حاصل جمع العددين الواقعين في
المربعين اللذين يقعان أسفله؟



الحدائق المنزلية

للحدائق فوائد وأهمية في حياة الإنسان، وتلعب دوراً مهماً إذ تُعتبر من العناصر الأساسية في حياة الشعوب؛ لما لها من فوائد متعددة منها؛ الجمالي، والثقافي، والصحي والترفيهي، والاقتصادي، والهدف الأساسي من إنشاء الحدائق هو راحة وممتعة الإنسان بالإضافة إلى الفوائد الجمالية الأخرى، وللحديقة غرضان هما غرض وظيفي، وغرض جمالي، والشخص المستفيد من الحديقة هو الإنسان سواء كان رجلاً أو امرأة أو طفلاً؛ لذلك يؤخذ الإنسان كأساس لتحديد أبعاد وارتفاعات المنشآت الهندسية بالحديقة مثل:

علي عبد الحسن

حاسة اللمس: وذلك عن طريق زراعة نباتات متباينة في اللمس حيث الأوراق الأبرية، والوبرية، والجلدية، والخشبية اللمس.

حاسة التذوق: عن طريق زراعة بعض أنواع من الفاكهة، والخضروات.

ومادام الغرض من التصميم هو خدمة الإنسان، وتحقيق جميع رغباته واحتياجاته بالرغم من الاختلاف الكبير في العادات والتقاليد والسلوكيات والأعمار. لذا يُراعى في الحدائق المنزلية هذه الرغبات التي قد تتغير بتغير أعمار أفراد العائلة، أو بزيادة أعدادهم لذلك يُراعى أن يكون التصميم مرناً، وقابلاً للتطوير، أو الاستبدال.

ويُراعى عند التصميم الناجح الأخذ في الاعتبار الثوابت الموجودة بالمكان مثل شكل قطعة الأرض - المباني - المداخل - لون الأسوار.

ويُراعى عند وضع التصميم الميزانية الخاصة بالإنشاء، وكذلك الميزانية الخاصة بالصيانة. ويحتاج الإنسان أن تُوفّر له الحديقة الاحتياجات

الطرق - الممرات - المداخل - أماكن الجلوس - أماكن لعب الأطفال - الملاعب الرياضية - الأسوار النباتية، وكذلك كأساس لاختيار نباتات الحديقة.

ويجب أن تعمل الحديقة على تنشيط الحواس الخمس للإنسان وهي:

حاسة النظر: عن طريق زراعة الألوان المختلفة، والأشكال، والأحجام المختلفة.

حاسة السمع: عن طريق زراعة أشجار أبرية الأوراق في اتجاه هبوب الرياح، وكذلك عمل الشلالات، وتربية بعض العصافير أو الطيور.

حاسة الشم: عن طريق زراعة النباتات التي لها رائحة عطرية في هبوب الرياح.

الحدائق المنزلية



الآتية:-

1 - الوقاية SHEITER

يقطن الإنسان بالمنزل لغرض المعيشة فيه ووقايته من العواصف والحرارة والبرودة المناخية بصفة عامة. لذلك فإن الحديقة يجب أيضاً أن توفر له الوقاية من هذه المؤثرات. وهي تختلف عن المنزل في أن الحديقة ليس لها سقف.

2 - الحماية PROTECTION

وهي الحماية من المخاطر مثل الحرائق والفيضانات والحيوانات أي حماية الإنسان من أي خطر قد يحدث له.

3 - المنفعة UTILITY

وهي الاستفادة من كل شبر من أرض الحديقة (الجلوس، اللعب، ممارسة الهوايات، التمتع، الخدمات وجميع احتياجات الإنسان).

4 - المتعة AMENITY

الحديقة يجب أن توفر المتعة عن طريق مشاهدة مناظر جميلة، وممارسة هوايات معينة، والزراعة النفسية.

5 - الخصوصية PRIVICY

حيث يطلب الإنسان الشعور بالخصوصية والأمان في الجلوس مع أفراد أسرته أو السير في الحديقة .

كما أن هناك منفعة اقتصادية نتيجة تدخل القوة الشرائية التي تحرك المجتمع وخاصة المشاتل التي تنتج الشتلات والزهور، كما أن هناك ترويج للنفس البشرية من خلال تفرغ المهوم للحياة اليومية مما يساعد على إعطاء دفع جديد للحياة وكسر الملل.

أمور يجب معرفتها قبل تصميم الحديقة:

• موقع الحديقة

• فحص التربة

• رغبة صاحب الحديقة

• إدامة الحديقة

• مصدر مياه الري

• ميزانية الحديقة

• الظروف المناخية للمنطقة والتي تشمل درجة الحرارة والرطوبة والأمطار والرياح والغبار وشدة أشعة الشمس ويجب أن تؤخذ هذه العوامل بالحسبان عند إنشاء الحديقة، وهناك

بعض العوامل التي تحد من تأثيرات المناخ:
1 - زراعة الأشجار والشجيرات المحلية تساعد على مقاومة الظروف المناخية الصعبة.

2 - زراعة نباتات متسلقة، واستغلال الظل الناتج عنها لزراعة بعض الأنواع المرغوبة، والتي لا يمكن زراعتها بمناطق مشمسة.

3 - استخدام مصدات رياح في الجهة المعرضة لهبوب الرياح الجافة والقوية، وتستخدم في مجاميع نباتية ذات مستويات مختلفة الارتفاع خاصة في الحدائق الكبيرة.

4 - اختيار الوقت المناسب، والطريقة المناسبة للري، وتجنب الري عند الظهيرة، والأفضل في الصباح الباكر لمنع احتراق النباتات.

إن تصميم الحديقة المنزلية من الأمور الهامة التي يجب إنجازها قبل المباشرة في إنشاء الحديقة. والسبب الرئيس في فشل كثير من الهواة في الإنشاء هو أنهم بدأوا بتنفيذ الحديقة بدون تصميم. فالارتجال يكلف كثيراً كما أنه لا يؤدي إلى المطلوب فتحدث أخطاء يصعب إصلاحها بعد ذلك، وقد يؤدي إلى إتلاف الحديقة عند الصيانة، أو إضافة أي شيء جديد لها.

الركن
الأخضر



التدخين

قاتل الشباب البطيء

نبذة تاريخية عن أصل التدخين:

عُرف التبغ في أمريكا الجنوبية منذ عصر قبائل المايا عام ٤١٢م حيث استعمل تدخين التبغ في المعابد أثناء الطقوس الدينية ومناسبات الأفراح. وعندما اكتشف كولمبوس أمريكا قَدّم له السّكان الأصليون التبغ ومنه انتقل الى أوربًا.

وقد عارض الملوك والكنيسة في القرون الوسطى التدخين، وفرضوا عقوبات وضرائب باهظة على ذلك. جاءت التسمية (نيكوتيانا) من اسم السّفير الفرنسي لدى البرتغال آنذاك (جين نيكوت) وهو الذي كان يروج التبغ، ويعتبر التبغ كعلاج للمغص والصداع والجروح. في سنة ١٩٠٨م اكتشف العالمان كارمر وكيسلغ مادّة النيكوتين في التبغ، بعدها اكتشفت جميع المواد الكيميائية الموجودة في التبغ والورق الذي يلفّه قبل الاحتراق وبعد الاحتراق وهي ٤٠٠٠ مادّة ضارة.

احصائيات:

في أمريكا كل سنة يموت ٤٠٠٠٠٠ شخص مبكراً نتيجة التدخين وفي المملكة المتحدة ١٠٦٠٠ شخص، وأن ٩٠% يبدؤون التدخين في سنّ الشّباب ١٣ - ٢٠ سنة.

ويصبحون مدمنين فيما بعد .

٩٠% من حالات سرطان الرئة سببها التدخين .

٣٠% من وفيات السرطان سببها التدخين.

٤٥% من الحرائق سببها التدخين.

فالتدخين يعتبر السبب الرئيس والأول في العالم للأمراض والوفيات .

لماذا يدخن الشباب ؟

- ١- الظروف والمشاكل النفسية والعائلية .
- ٢- الحالة العاطفية .
- ٣- تقليد الكبار والشعور بالبلوغ .
- ٤- من أجل التسلية مع الأصدقاء .
- ٥- نتيجة الفراغ .
- ٦- للتجربة والدراسة .
- ٧- ليبقى الشّاب نحيفاً .
- ٨- العامل الوراثي: لم يصل الى درجة التأكيد .

- ٢- يعرّض الأطفال في البيت الى الموت المفاجئ .
- ٤- يعرّض الأطفال الى التهاب الجهاز التنفسي المتكرّر .
- ٥- يعرّض الأطفال الى التهاب الأذن الوسطى .
- ٦- زيادة احتمالية إدمان الأطفال على التدخين مستقبلاً .
- ٧- التدخين السلبي يؤدي الى نفس الأمراض التي تُصيب المدخن .

التدخين والعقم:

- التدخين يؤدي الى صعوبة في الإنجاب والى العقم:
- ١- التدخين يؤثر سلباً على إنتاج الحيامن لدى الذكور .

- ٢- يؤثر على تكون ونزول البويضة عند الإناث .
- ٣- يؤدي الى العنوسة المبكرة عند الإناث .

العلاج الطبي

- ١- إعطاء النيكوتين بشكل تنازلي تدريجي حتى الانقطاع بواسطة علكة خاصة، وأدوية معينة.
- ٢- العلاج السلوكي النفسي: بواسطة جلسات جماعية للاستشارة والتثقيف حول مضار وبدائل التدخين.

دور الدولة والمجتمع:

- ١- إصدار وتطبيق القوانين التي تحد من تداول واستعمال التدخين مثل (الاستيراد، الضريبة، الأسعار، المناهج الدراسية، مكان التدخين).
- ٢- دور منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية في التثقيف والتوعية .
- ٣- إقامة المنتديات الثقافية والفنية والرياضية السليمة لاحتواء الشباب .
- بدائل التدخين: فعل بدائل عن التدخين كالحديث، والاستماع، واللعب، والقراءة، والرياضة، المشي، والرسم، وحضور المجالس الاجتماعية .

لماذا انتشرت هذه العادة ؟

- ١- توفر السجارة بسهولة وفي متناول اليد .
- ٢- رخيصة الثمن، ولكنها تجمع مالياً كثيراً بالاستمرارية .
- ٣- المجتمع يتقبلها ولا يرفضها بشدة .
- ٤- الإعلانات التي تحبب وتشجع التدخين .
- ٥- ضعف الدولة في إصدار وتطبيق القوانين التي تحظر إنتاجها واستيرادها واستعمالها .
- ٦- ضعف وسائل الإعلام والتثقيف، ودور منظمات المجتمع المدني في التوعية بمضار التدخين .

مخاطر التدخين:

- ١- السرطان: سرطان الرئة، الشفة، الفم، المعدة، القولون، المثانة، الحنجرة.
- ٢- أمراض القلب والشرايين: الجلطة القلبية، الجلطة الدماغية، ارتفاع ضغط الدم، تحتر الشرايين والأوردة .
- ٣- التهاب المعدة والقولون .
- ٤- داء السكري .
- ٥- هشاشة العظام .
- ٦- تتخر الأسنان واصفرارها .
- ٧- ضمور العضلات وظهور التجاعيد في الجلد .
- ٨- عتمة القرنية عند الشيخوخة .
- ٩- الأضرار الاقتصادية: في هدر المال .
- ١٠- الحرائق الطارئة .
- ١١- عدم قبول الشخص المدخن اجتماعياً نتيجة الرائحة غير الطيبة .
- ١٢- يقلل من اللياقة البدنية .

تأثير التدخين على الأم الحامل والطفل في البيت .

- ١- يسبب لأم الحامل: الإجهاض، وتسمم الحمل، ووفاة الجنين .
- ٢- الطفل الوليد يُولد ناقص ٢٠٠ غم عن أقرانه وهو في الأصل قليل الوزن .





التفسير

أبو جعفر محمد بن عثمان

الأسدي الخَلّاني:

أحمد عبود الكريطي

عدالتهما إلى أن توفّي عثمان بن سعيد -رحمه الله- وغسله ابنه أبو جعفر وتولّى القيام به وحصل الأمر كله مردوداً إليه والشّيعَة مجتمعة على عدالته وثقته وأمانته، لما تقدم له من النصّ عليه بالأمانة والعدالة، والأمر بالرجوع إليه في حياة الحسن -عليه السلام-، وبعد موته في حياة أبيه عثمان -رحمه الله-.

في حديث قال أبو نصر هبة الله بن محمد: وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من مدينة السلام في شارع الميدان في أول الموضع المعروف في الدرب المعروف بدرب حيلة في مسجد الذرب يمتد الدخال إليه والقبر في نفس قبلة المسجد. ثم قال الشيخ -رحمه الله- رأيت قبره في الموضع الذي ذكره وكان بني في وجهه حائط وبه محراب المسجد وإلى جنبه باب يدخل إلى موضع القبر في بيت ضيق مظلم، فكنا ندخل إليه ونزوره مشاهرة، وكذلك من وقت دخولي إلى بغداد وهي سنة ثمان وأربعمائة إلى سنة نيف وثلاثين وأربعمائة ثم نقض ذلك الحائط الرئيس أبو منصور محمد بن الفرج وأبرز القبر إلى بر أو عمل عليه صندوقاً، وهو تحت سقف يدخل إليه من أراده ويزوره، ويتبرك جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح وربما قالوا: هو ابن داية الحسين -عليه السلام- ولا يعرفون حقيقة الحال فيه وهو إلى يومنا هذا، وذلك سنة سبع وأربعين

مدّة سفارته أو نيابته سبعة أو ثمانية وأربعين عاماً.

لقب بالخَلّاني نسبة لبيعه الخل حيث كان يكتسب به تستراً بالكسب عن ضغط بعض المبغضين من أهل الخلاف، كما كان الشيخ والده عثمان بن سعيد يبيع السمن حتى عُرف بالسّمان (٢).

وقيل الخَلّاني بكسر الخاء فتكون مأخوذة من الخَلّة، أي: الصداقة والمودعة. فقد عرف الخَلّاني بالسّماحة والوداعة والخلق العالي، ولم يكن يُظهر حقداً على أحد.

وبالإسناد عن عبد الله بن جعفر الحميري "قال: خرج التوقيع إلى أبي جعفر العمري في التعزية لأبيه: عاش أبوك سعيداً، ومات حميداً، أجزل الله لك الثواب، رزئت ورزئتنا وأوحشك وأوحشنا، ومن كمال سعادته أن رزقه الله ولداً مثلك، يقوم مقامه. وأقول: إن الأنفس طيبة لمكانك". وكان عثمان بن سعيد وكيل العسكري -عليه السلام- ثم نائب القائم -عليه السلام- (٣).

وكانت توقيعات صاحب الأمر -عليه السلام- تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه أبي جعفر محمد بن عثمان إلى شيعته وخواص أبيه أبي محمد -عليه السلام- بالأمر والنهي والأجوبة عمّا تسأل الشّيعَة عنه إذا احتاجت إلى السّؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن -عليه السلام-، فلم تزل الشّيعَة مقيمة على

هو الشّرخ أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري الأسدي المعروف بالشّرخ الخَلّاني.

كان من أصحاب الإمام الهادي والإمام العسكري ونائب النّاحية المقدّسة وسفير إمام العصر الحجة بن الحسن المهدي -عجل الله تعالى فرجه-، وكانت التّواقيع تخرج على يده إلى الشّيعَة حدود (الخمسين سنة)، وقد أخبر الإمام الحسن العسكري -عليه السلام- بذلك في حياته لما حضر عنده جمع من شيعته قائلاً (اشهدوا على أنّ عثمان بن سعيد العمري وكيلي، وإنّ ابنه محمداً وكيل ابني مهديكم) (١). استلم النّيابة أو السّفارة بعد وفاة أبيه، وتوفّي ببغداد في آخر جمادى الأولى سنة ٣٠٥ هـ وقيل ٣٠٤ هـ.

وأربعمائة على ما هو عليه.

قال الكليني: ... خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بأبيه -رضي الله عنه-، وفي فصل من الكتاب: "إننا لله وإننا إليه راجعون تسليماً لأمره ورضاً بقضائه عاش أبوك سعيداً ومات حميداً فرحمه الله وألحقه بأولياؤه ومواليه عليهم السلام، فلم يزل مجتهداً في أمرهم ساعياً فيما يقربه إلى الله -عز وجل- وإليهم، نضر الله وجهه وأقاله عثرته" وفي فصل آخر: "أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء رزقت ورزقنا وأوحشك فراقه وأوحشنا فسره الله في منقلبته،

وكان من كمال سعادته أن رزقه الله ولداً مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بأمره ويترحم عليه، وأقول الحمد لله فإن الأنفس طيبة بمكانك، وما جعله الله -عز وجل- فيك وعندك، أعانك الله وقواك وعضدك ووقفك وكان لك ولياً وحافظاً وراعياً.

وكان أبو جعفر ثقة عادلاً أميناً بإجماع الشيعة الإمامية، وقيل إن من جلمه وورعه وعقليته الجبارة ووداعته وصفاته كان لا يحمل حقداً على أحد قط، فهو خُلِّ لكل إنسان وصاحب وصديق فاشتهر عند الناس بالخلاني.

مرقده:

مرقده شاخص ببغداد بالرصافة، بالشارع المؤدي إلى باب الكوفة قديماً، والآن يقع في (محلة الخلاني) نسبة إليه وإلى مرقده الطاهر، وهو أحد المراكز الشيعية في بغداد، واليوم يطل مرقده على شارع الجمهورية العام، ويقع في منطقة تجارية مزدحمة، وله جمالية خاصة يلاحظها الرائي من بعيد.

وله حرم مجلل بجانبه جامع عامر بالصلين، وفيه مكتبة عامرة ذات كتب قيّمة تُعرف بمكتبة الخلاني العامة تأسست سنة ١٣٦٤ هـ، وقد جدد مرقده وجامعه سنة ١٣٤٩ هـ.

الهوامش:

١. بحار الأنوار / ج ٥١ / ص ٣٤٥

٢. الكشكول المبوب / ص ٩٢.

٣. الخرائج والجرائح / ج ٣ / ص ١١١٢.

الدِّين

أعباء الدِّين. ليس الدِّين إلا قانوناً مدنياً أخلاقياً اجتماعياً، يصلح المعاش والمعاد في وقت واحد، وضعه إله السماء حسب المصالح الفردية والاجتماعية، وحيث كان هو العليم بالمصالح، وبما يُسعد البشر، فلا سؤال في حكمه، ولا اعتراض عن أمره، ولا يُسأل عمّا يفعل وهم يُسألون، ولا يرجع وبال العصيان وعواقبه إلا إلى الإنسان نفسه، فسيكون كمن عصى أمر الطبيب، فإن المرض يهدد ركني نفسه.

إن من الأمور ما لا مساغ للعقل فيه، ولا مدرج للفكر في شأنه كما أن من الأمور ما للعقل فيه مجال، وللفكر فيه مسرح، والدِّين يضم بين جوانحه الأمرين، فالعقل يدرك مصالح الإعانة والصدق والزكاة والحج والاتحاد والطهارة والخمس والجهاد وما أشبهه، ومفاسد الخيانة والغش والخمر ولحم الخنزير والإسراف والبخل والجبن وما إليها.. ولا يدرك أن صلاة الصبح ركعتان لماذا؟ والسعي سبعة أشواط لأيّ علة؟، ومن أربعين شاة بالخصوص. لا تسعة وثلاثين. يخرج الفرض لأي سبب؟، وهكذا.

وحيث علمنا أن الدِّين من إله عالم بخفيات الأمور، لا يُريد إلا الصالح، ولا يبغض إلا الفاسد (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) سورة النحل: ١١٨. ولو عمل به كما عمل النبي -صلى الله عليه وآله- وأوصياؤه-صلوات الله عليهم-، ولو انتهج مناهجه، كما مشى عليه المسلمون الأولون، من الصحابة الأخيار، والتابعين لهم بإحسان، لمُطرت السماء ذهباً، وأخرجت الأرض ذراً وعقياناً، وأصبحت أفراد الإنسان أخواناً، وأضحى الأعداء خلاناً.

ينظر بعض الناس من بُعد إلى الهالة المحيطة بزمرة من منتحلي الأديان، فيراها جامدة هامدة، لا ينفث منها ضوء، ولا ينبثق منها نور، فيخال الأمر من آثار الدِّين، لكنّه بالعكس من ذلك، فلو نظر إلى الدِّين بما هو شيء قائم في الفراغ - فرضاً - لرأى أجمل ما رآه في عمره، يلذ مخبره، ويبهج منظره، ويكثر ضوؤه، ويعلو قدره. الدِّين: أول مفعوله إيجاد حب الخير، وكرهية الإثم في القلب، ثم لا يزال يربّي هذه الشجرة حتى تورق، وتظهر ثمارها من الحواس:

ثمرته الدِّين في العين: النظر والمطالعة والاعتبار، والغض عن المزالق والمهاوي.

وثمرته في الأذن: أن يقف على النافع، ويستعصم عن الضار.

وثمرته في اللسان: الصدق وقول الحق والعدل، وقصره عن الهمز واللمز والطعن.

وثمرته في اليدين والرجلين: العمل والسعي والجد.

وثمرته في القلب: الإخلاص وحسن النية، وقطع دابر الحسد والغل وإضمار الشر.

من توفرت فيه هذه الثمرات، دلّت على العقيدة والدِّين، ومن انعكست فيه الآية، لم يقبل منه أنه مرتدي بهذا الرداء الجميل، يستدل على كل شيء من خواصه، ونظيره سائر الأشياء الدِّين سواء بسواء.

استيفاد طاقة الدِّين في قلوب الناس، أنفع من استيراد عدّة من الطائرات الحربية أو السلمية، وتثقيف الناس ثقافة سماوية أفضل من تجهيزهم بقوى الذرّة والقنبلة الصاروخية والقنبلة الطائرة، وتضييق مسارح الرذيلة عليهم خير من تضييق الحدود الإقليمية والقومية والوطنية، هب أن في الدِّين ما يراه الإنسان عبئاً ثقيلاً عليه، لكن احتقاب آثام اجتماعية أثقل بأضعاف من





بائع التراب

بائع التراب مهنة اشتهرت بها مدينة كربلاء المقدسة حيث تميّزت هذه التربة بقدسيّتها، وانفردت بهذه المهنة عوائل معينة يرجع نسبها لأهل بيت النبوة -عليهم السلام-. ثم شاعت بين مختلف الناس ولم تقتصر على أحد.

وتختلف أحجام وأشكال هذه التراب إذ تكون ذات نقوش وآيات قرآنية متنوعة. وتجلب التربة سابقاً من قرب القبر الشريف للإمام الحسين -عليه السلام-، أمّا في الوقت الحاضر فتُجلب التربة من أماكن مختلفة من كربلاء..



اللوحة بريشة الفنان:

محمد ناظم البيضاني



بِمُنَاسَبَتِهِ ذِكْرَى وُلَادَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْأَنْوَارِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فِي شَعْبَانَ الْخَيْرِ

وَتَحْتَ شِعَارِ

الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمْدًا بِأَنْبِيَاءِ وَرُوحًا بِأَنْبِيَاءِ

تُقِيمُ الْأَمْنَتَانِ الْعَامَتَانِ لِلْعَبْتَيْنِ الْمُقَدَّسَتَيْنِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ

مَهْرَجَانَ رَبِيعِ الشَّهَادَةِ الثَّقَافِيِّ الْعَالَمِيِّ

الْحَادِي عَشَرَ

للمدة من ٣ - ٧ شعبان ١٤٣٦ هـ / ٢٢ - ٢٦ أيار ٢٠١٥ م